البرهان: لم نرفض الهدنة ولكن شددنا على أن لا يتخذها العدو مطية للعودة

بسم الله الرحمن الرحيم

القوات المسلحة

نصر من الله وفتح قريب

المدير العام
لواء د.
الطاهر محمد إبراهيم أبوهاجة
رئيس التحرير
رائد
مبارك يحيي يونس

الموقع الإلكتروني www.gwatmuslha.sd

E-mail gowatgowat@yahoo.com

الأحد 20 شعبان 1447هـ الموافق 8 فبراير 2026م | قومية شاملة | تصدر عن الإدارة العامة للتوجيه المعنوي | 12 صفحة | النسخة الألكترونية | العدد 67330

بنك أمدرمان الوطني
OMDURMAN NATIONAL BANK
أوكاش بحلة جديدة
خيارات ومزايا فريدة
- مفتاح البصمة ضمان وأمان.
- شبكة ثابتة في كل مكان.
- تحويلات لكل البنوك والشبكات.
- تسديد الفواتير ورسوم الجامعات.
وخدمات أخرى مأمونة وإمكانيات عديدة مضمونة

كباشي يؤكد إلتزام الحكومة بتوفير الخدمات الضرورية للوافدين من دار فور وكردفان

الحكومة: استهداف المليشيا شاحنات تابعة لبرنامج الغذاء العالمي يُعد انتهاكا جسيماً لمبادئ القانون الدولي الإنساني

السعودية تدين بشدة الهجمات الإجرامية للمليشيا على المستشفيات وقافلة برنامج الغذاء العالمي بالسودان

رئيس مجلس السيادة الانتقالي يزور منطقة أبو حراز ويشيد بالتفاف أهل المنطقة حول القوات المسلحة

قام رئيس مجلس السيادة الانتقالي القائد العام للقوات المسلحة الفريق أول ركن عبدالفتاح البرهان، أمس بزيارة لمنطقة أبو حراز بولاية الجزيرة. وكان في استقباله الشيخ عبدالرحمن الشيخ الناجي خليفة الشيخ دفع الله المصوبن.

وقال الفريق أول ركن البرهان أن منطقة أبو حراز ظلت على الدوام محل توادد وتراحم وعلم .

مشيداً بدور السادة القادرية في نشر علوم التدين والتصوف في المجتمع مشيراً إلى الوقفة الصلبة للشيخ عبدالرحمن الشيخ الناجي مع أهله وإسناده لهم طيلة فترة الحرب.

مؤكداً على ضرورة جمع الصف ووحدة الكلمة لإنسان الجزيرة حتى تعود الولاية خضراء كما كانت ويعود مشروعها لسيرته الأولى مبيناً أن مشروع الجزيرة كان هو الرافد الرئيسي لخزينة البلاد مؤكداً اهتمام الدولة بشريحة المزارعين وتمكينهم بكل الوسائل من أجل دعم الإنتاج.

وجدد سيادته عدم رفض الدولة للسلام أو الهدنة ولكنه شدد على ضرورة أن لا يتخذها العدو مطية للعودة مجدداً للمشهد .

وأضاف أن الشعب السوداني لن يقبل بمليشيا التمرد ولا معاونيها داعياً حاملي السلاح من المغرر بهم للاحتكام لصوت العقل والانحياز لنداء الوطن من أجل السلام والأمن والاستقرار في البلاد.

الفريق أول كباشي يؤكد التزام الحكومة بتوفير الخدمات الضرورية للوافدين من دارفور وكردفان في مناطقهم

شدّد عضو مجلس السيادة نائب القائد العام الفريق أول ركن شمس الدين كباشي، أن القوات المسلحة لن تتوقف حتى يتم تحرير كل شبر من أرض السودان.

وأكد سيادته لدى مخاطبته اليوم الوافدين من كردفان ودارفور بمنطقة صالحة هجيليجة التزام الحكومة الاتحادية والولائية بتوفير الخدمات الضرورية للمواطنين في مواقعهم الحالية، وتسهيل إجراءات عودتهم إلى مناطقهم الأصلية فور جاهزيتها. وأشاد سيادته بالصبر والانضباط الذي أظهره المواطنون الوافدون من دارفور وكردفان إلى منطقة هجيليجة. وقال عضو مجلس السيادة أن الهدف الأساسي من الزيارة هو التواصل مع المواطنين والاطمئنان على أوضاعهم، معرباً عن تقديره لصمودهم وتنظيمهم العالي.

وأثنى سيادته على الدور الكبير الذي تقوم به حكومة ولاية الخرطوم وأجهزتها المختلفة، بالإضافة إلى المنظمات الإنسانية مثل الهلال الأحمر ومنظمة العون الإنساني، في تقديم الدعم والخدمات للمواطنين.

وطمأن الفريق أول كباشي المواطنين بأن العودة إلى ديارهم باتت قريبة، مؤكداً أن العمل جار لتطهير كافة المناطق وتأمين الطرق وتجهيز الخدمات الأساسية لضمان عودة آمنة ومستقرة. وهنّأ والي الخرطوم الأستاذ أحمد عثمان حمزة المواطنين بالانتصارات الأخيرة وفك الحصار عن مناطق «الدبب» و«كادوقلي»، مبشراً بقرب فك الحصار عن كل شبر في السودان وتحقيق النصر الكامل في محاور كردفان ودارفور والنيل الأزرق.ز وأعلن سيادته عن تقديم مساعدات إنسانية وإسهامات مقدرة من عضو مجلس السيادة للمتضررين والوافدين، لافتاً الى ضرورة استمرار هذه المساعدات حتى يعود المواطنون إلى ديارهم بكرامة.

وبشّر والي الخرطوم بوجود برنامج خاص لشهر رمضان يتضمن دعماً إضافياً للأسر المتعففة، وأسر الشهداء، والأرامل والأيتام.

الحكومة تدين استهداف المليشيا شاحنات تابعة لبرنامج الغذاء العالمي

أدانت حكومة السودان الهجوم الإجرامي الذي قامت به مليشيا الدعم السريع الأرهابية يوم الجمعة ٦ فبراير ٢٠٢٦م، باستهدافها بطائرات مسيرة شاحنات تابعة لبرنامج الغذاء العالمي، أثناء اضطلاعها بمهام إنسانية لنقل مساعدات غذائية إلى المدنيين المتأثرين بولاية شمال كردفان، في مناطق الله كريم، السميح، الرهد، ومدينة أم روابة، مما أسفر عن سقوط ضحايا وتدمير مواد إغاثية مخصصة للاستجابة الإنسانية.

وفيما يلي نورد نص البيان:

جمهورية السودان
وزارة الخارجية والتعاون الدولي
مكتب الناطق الرسمي وإدارة الإعلام–بيان صحفي

تدين حكومة السودان الهجوم الإجرامي الذي قامت به مليشيا الدعم السريع الأرهابية يوم الجمعة ٦ فبراير ٢٠٢٦م، باستهدافها بطائرات مسيرة شاحنات تابعة لبرنامج الغذاء العالمي، أثناء اضطلاعها بمهام إنسانية لنقل مساعدات غذائية إلى المدنيين المتأثرين بولاية شمال كردفان، في مناطق الله كريم، السميح، الرهد، ومدينة أم روابة، مما أسفر عن سقوط ضحايا وتدمير مواد إغاثية مخصصة للاستجابة الإنسانية.

وتؤكد الحكومة أن استهداف قوافل الإغاثة والأعيان الإنسانية يُعد انتهاكا جسيماً لمبادئ القانون الدولي الإنساني، ولا سيما اتفاقيات جنيف، كما يشكل تقويضا متعمداً لجهود إيصال المساعدات الإنسانية إلى المحتاجين. وتلفت حكومة السودان انتباه المجتمع الدولي بأن هذا الاعتداء لا يُمثل حادثا معزولا، بل استمرارا لنهج ظلت المليشيا الإرهابية تتبعه لإعاقة العمل الإنساني واستخدام الحرمان من الغذاءوسيلة للضغط على المدنيين؛ يحدث هذا تحت مرأى ومسمع المجتمع الدولي الذي ظل صامتا أمام جرائم الحرب التي تستوجب المساءلة.

وفي هذا الإطار، تدعو الحكومة السودانية المجتمع الدولي إلى إدانة هذه الممارسات على نحو واضح، واتخاذ التدابير اللازمة لضمان محاسبة مليشيا الدعم السريع الإرهابية وداعميها.

السعودية تدين بشدة الهجمات الإجرامية لمليشيا الدعم السريع على مستشفى الكويك العسكري وعلى قافلة إغاثية لبرنامج الغذاء العالمي

أعربت وزارة الخارجية السعودية عن إدانة المملكة واستنكارها الشديدين للهجمات الإجرامية التي شنتها مليشيا الدعم السريع على مستشفى الكويك العسكري، وعلى قافلة إغاثية تابعة لبرنامج الغذاء العالمي، وعلى حافلة تقل نازحين مدنيين، والتي أدت إلى مقتل عشرات المدنيين العزل من بينهم نساء وأطفال، وإلحاق أضرار بمنشآت وقوافل إغاثية في ولايتي شمال وجنوب كردفان.

ووفقا لوكالة الانباء السعودية أكدت المملكة أن هذه الأعمال لا يمكن تبريرها بأي حال من الأحوال، وتشكل انتهاكات صارخة لجميع الأعراف الإنسانية والاتفاقيات الدولية ذات الصلة.

وطالبت المملكة بضرورة توقف قوات الدعم السريع فورًا عن هذه الانتهاكات، والالتزام بما ورد في إعلان جدة (الالتزام بحماية المدنيين في السودان) الموقع بتاريخ ١١ مايو ٢٠٢٣م.

المؤسسة التعاونية الوطنية
القوات المسلحة يد للأعداء مدمرة ويد للأوطان معمرة

ناظر الرزيقات ينوح ويصيح كأنه لا يعلم أن اكثر من اثني عشر مليون سوداني شرّدتهم مليشياته الإرهابية

كتب: بابكر يحيى

سبحان مغير الأحوال ، سبحانه القاهر فوق عباده –كان محمود موسى مادبو ناظر عموم قبيلة الرزيقات يظن أنه قادراً على أن يطوي الخرطوم في خمس ساعات ، .

كان يظن أن قوة حميدتي وأشقائه قادرة على تركيع كل السودانيين وقهرهم وتحويلهم إلى رقيق يتبعونه كما القطيع

كان ينتظر من آل دقلو أن يبتلعوا له السودان عندما رأى أسلحتهم وعندما رأى خنوع القحاته وانكسارهم وتأييدهم لهم ولما رأى جيوش آل دقلو قال ما أظن أن تباد هذه أبدا ؛.

لذلك دخل هذه الحرب وهو ظالم لنفسه فقد كان في قمة زهوه وفجوره ونشوته ولم يكن ينتظر شيئا غير أن يؤول له كل السودان خاشعا تحت جزمته ..

لم تحرك فيه مشاعر الأخلاق والقيم عندما رأى ممارسات قومه من خطف للنساء وبيعهن في أسواق أفريقيا كما يبيعون سيارات أهل الخرطوم والجزيره التي نهبوها ؛ .

ولم تتحرك مشاعره الدينية ليتذكر أن نهب أموال الناس بالباطل حرام وأن المدينة التي يسكن فيها لا ينبغي أن تتعبأ بالمال المسروق لم يتذكر ذلك وكأنه لا يفرق بين المعروف والمنكر كأنه لا يفرق بين الحلال والحرام على الرغم من أنه شيخ كبير يدين بدين الإسلام كأنه لا يعلم بقوله تعالى (وقفوهم إنهم مسئولون).

ناظر الرزيقات أعلن عن هجوم مباغت في منزله بالضعين وهو الآن في بداية تجرع السم ولكن يبدو أنه سيشرب منه كثيرا ؛ كما سيشرب من هذا السم (بعض نظار المسيرية والحوازمة) .

الذين دعموا المليشيا واستنفروا أبناء قبائلهم للموت سمبله ولسرقة أموال الناس ولخراب الدولة السودانية سيتجرعون هذا السم الذي سقوا منه السودانيين ومن على يد المليشيا التي بنوها على شفا جرف هار وستنهار بهم في نار جهنم باذن الله–.

ناظر الرزيقات محمود موسى ينوح ويصيح ولا يعلم أن اكثر من اثني عشر مليون سوداني شرّدتهم المليشيا التي يرعاها ويدعمها من داره .

وسرقت حتى ملابس النساء وأفقرت غالبية السودان ويتمت الأطفال ورملت النساء وخلفت جروح لا تبرى وألام لا تزول وأحزان لا تنقشع وكل هؤلاء ينتظرونه في يوم الحشر العظيم ليقتص لهم الله منه ومن بقية نظار السوء وقادة الجهل والضلال من رجال الإدارة الأهلية في دارفور وغرب كردفان ..!!

المهم في الأمر أن يعلم هؤلاء القتله أنهم بلا قضية ؛ بلا مشروع ؛ بلا هدف قتلوا أبنائهم من أجل طموحات أسرة متهورة وسيظل تاريخهم أسودا تتناقله الأجيال لأنهم لم يحاربوا بشرف كما كان يحارب عرب الجاهلية الأولى فقد عادوا إلى ذلك الزمان لكنهم لم يكونوا كأولئك الرجال الذين كانوا فيه ناظر الرزيقات اللهم لا شماته ؛ (وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون).

دعم القوات المسلحة.. الطريق نحو النصر

بقلم
مي الفاضل ابراهيم

القوات المسلحة هي الدرع الواقي لهذا الوطن العزيز، وتُعدّ أحد الركائز الأساسية التي تحفظ الاستقرار والأمن في البلاد. هذه المؤسسة العريقة التي تحمل على عاتقها مسؤولية حماية الحدود والدفاع عن كرامة الشعب السوداني، تظل دائماً في الصف الأول من أجل حماية الأرض والشعب من أي تهديدات. لذلك فإن دعم واسناد هذه القوات من قبل الشعب والمؤسسات الوطنية كافة يلعب دورا مهما في تحقيق الانتصارات في ميدان المعركة.

في لحظات الحروب والصراعات، يتطلب الأمر من كل فرد في المجتمع السوداني أن يكون سندًا للقوات المسلحة. يجب أن نعمل جميعًا معًا من أجل تحقيق النصر، سواء كان ذلك من خلال دعم الجنود في الجبهات أو من خلال توفير الدعم المعنوي لهم عبر كلمات التشجيع والاعتراف بتضحياتهم.

هذه الروح المعنوية تعد أحد أعمدة النصر، فهي تساهم بشكل مباشر في تعزيز عزيمة الجنود، وتُشعرهم أن خلفهم شعبًا موحدًا يُساندهم ويُقدر تضحياتهم.

من ناحية أخرى، إن دعم القوات المسلحة لا يقتصر فقط على الدعم المعنوي. لا بد من توفير المعدات والتكنولوجيا الحديثة التي تحتاج إليها القوات لضمان جاهزيتها الكاملة لمواجهة أي تهديد. في عالمنا المعاصر، يتطلب الأمر أن يكون الجيش مجهزًا بأحدث الأسلحة والتقنيات التي تُمكّنه من الدفاع عن الوطن بكفاءة عالية. لهذا، يجب أن تكون هناك استثمارات حقيقية في القطاع الدفاعي، من خلال توفير ما يلزم من آليات، طائرات، ومدرعات حديثة، لتمكين القوات المسلحة من الوفاء بمسؤولياتها بكفاءة.

علاوة على ذلك، لا يمكننا تجاهل دور التعاون بين الجيش والشعب. فالقوات المسلحة هي جزء من هذا الشعب، وتُعتبر رمزا للوفاء والتضحية. ولذلك، يجب على المجتمع السوداني أن يكون على قدر كبير من الوعي بأهمية التعاون مع الجيش، سواء من خلال تقديم الدعم اللوجستي، أو من خلال العمل على تعزيز التماسك الاجتماعي. عند الوحدة بين الجيش والشعب، يكون النصر قريبًا بإذن الله.

يجب أن يكون الإعلام الوطني أحد الداعمين الرئيسيين للقوات المسلحة. فالإعلام هو أداة مؤثرة في تشكيل الرأي العام، ويمكنه أن يلعب دورًا كبيرًا في رفع الروح المعنوية للجنود. من خلال تسليط الضوء على تضحياتهم وإنجازاتهم، يمكن للإعلام أن يكون مصدر إلهام لهم ويزيد من إصرارهم على أداء واجبهم بكل إخلاص. الإعلام الوطني يجب أن يعمل على إبراز صورة مشرقة للجيش السوداني، ويُظهره كقوة حامية للوطن بكل فخر واعتزاز.

وفي الختام، تظل القوات المسلحة هي السند الذي لا غنى عنه في مواجهة التحديات. لكن في سبيل تحقيق الانتصارات، يتطلب الأمر دعمًا من جميع الأطراف. من خلال تضافر الجهود، يمكن أن نحقق نصرًا مستدامًا يليق بتاريخ هذا الوطن وشعبه البطل. إن دعم الجيش ليس مجرد خيار، بل هو واجب وطني على الجميع، لنظل دائمًا في قلب الأمل والانتصار

مسيرة النصر وملاحم العبور لقواتنا الباسلة في محور كردفان..

تحرير هبيلا وفك حصار الدلنج وكادوقلي..
نقاط فاصلة في سجل معركة الكرامة الوطنية..

القوات المسلحة

مدير التحرير
أحمد عبدالله جماع

المحرر العام
عيسى المهدي نورين

3

العدد 67330

الأحد

20 شعبان 1447هـ الموافق 8 فبراير 2026م

نصر من الله وفتح قريب

ملاحم بطولية خاضتها القوات المسلحة والمساندة لها في طريق الوصول الى كادوقلي لقنت فيها العدو دروسا بليغة في فنون النضال ومهارات القتال

والى جنوب كردفان وقائد الفرقة ١٤ مشاة يستقبلان القوات القادمة ويشرفان التحام الجيوش وفك الحصار المفروض على كادوقلي

انتصارات القوات المسلحة في هبيلا كانت بداية النهاية لمليشيا آل دقلو وتمرد الحلو وكسر شوكة التمرد بجنوب كردفان

كادوقلي: عادل مكين زايد

انتصارات القوات المسلحة والقوات المشتركة والقوات النظامية المساندة لها بجنوب كردفان وتحريرها لمنطقة هبيلا وكسر الحصار عن مدينتي كادوقلي والدلنج جاء بمثابة ردا عمليا من قبل القوات المسلحة على متمردي الحركة الشعبية جناح المتمرد عبدالعزيز الحلو وحليفتها مليشيا الدعم السريع المتمردة بأن القوات المسلحة قادرة على حماية المواطنين وصون الأرض والعرض وتوفير الأمن والإستقرار اللازم للمدنيين، وإشارة ضمنية لداعمي المليشيا الارهابية في الداخل والخارج أن القوات المسلحة ماضية فى خطتها الرامية لإنهاء التمرد بكامل البلاد وأنه لاتهاون ولا تراجع عن استرداد كرامة الشعب وعزة البلاد وسيادة الوطن..

خطى واثقة

وانطلاقا من هذه المبادئ السامية النبيلة مقرونة مع قيم الولاء والانتماء للوطن وضعت القوات المسلحة الخطة وتحركت بخطى ثابتة في كردفان شمالا وغربا وانفتحت جنوبا بصورة كبيرة فكانت معركة هبيلا التي شكلت ملحمة بطولية متفردة استبسلت فيها القوات المسلحة ولقنت قوات الحركة الشعبية جناح المتمرد عبدالعزيز الحلو ومليشيا آل دقلو الارهابية العبر والدروس في فنون النضال ومهارات القتال مما دعاهم الى للهروب تاركين خلفهم عتادهم وقتلاهم من القادة والجنود والشفشافة، جثث هامدة على الارض تتخطفها الطيور وتتلقفها الحيوانات وطاردت القوات المسلحة ماتبقى منهم بعيدا عن المنطقة من ثم طبقت عليهم فنون ومهارات وتكتيكات الكلية الحربية مصنع الرجال وعرين الأبطال وبلع الجنجويد والمتمردين الطعم الذي قطع دابرهم.

ملحمة العبور

وبعد تأمين المنطقة وتحصينها توجهت القوات المسلحة والقوات المشتركة والقوات صوب مدينة الدلنج التي كانت تحاصرها المليشيا وحليفتها الحركة الشعبية المتمرد لما يقارب الثلاثة أعوام وتمنع عنها دخول السلع والبضائع والمساعدات الإنسانية وسط صدامات عنيفة استطاعت القوات المسلحة أن تكسب فيها المعركة وتكسر الحصار عن مدينة الدلنج وتدخلها عنوة واقتدارا في مشهد قابله أهل السودان عامة بالتكبير والتهليل والزغاريد فرحا بالفتح والنصر المبين حيث كان فك الحصار عن المدينة حلم ظل يراود الأطفال والأمهات وكبار السن والمستضعفين من الرجال والنساء بالمدينة المنكوبة لما ظلوا يعانوه طوال فترة الحصار المفروض عليها.

بشريات النصر

وبعد فك الحصار عن المدينة سرعان ما تجلت بشريات النصر بدخول السلع والبضائع والمساعدات الإنسانية وتوفرت الاحتياجات الضرورية للحياة والعيش الكريم التي كانت تفتقدها المنطقة وانخفضت الاسعار وباتت في متناول أيدي المواطنين من المدنيين والعسكريين وغيرهم بعد ما كان الحصول على السلع الضرورية بمثابة حلم يرونه بعيد المنال ورويدا رويدا ستتعافى الدلنج وتصبح معاناة مواطنيها شئ من الذكرى والماضي.

الزحف والتقدم

وبكل عزيمة وإصرار واصلت القوات المسلحة التقدم والزحف جنوبا لفتح الطريق الى كادوقلي وسط دعوات وابتهالات المواطنين السودانيين داخل وخارج البلاد وكالعهد بها أزالت القوات المسلحة جميع ارتكازات العدو الذي حشد مرتذقته من الفولة ولقاوة وأم عدارة وكيلك وابوزبد والمجلد ومناطق شمال شرق كادوقلي وجنوب شرق الدلنج لمعركة فاصلة تعيق تقدم القوات المسلحة نحو كادوقلي وقد روجوا لها في الاسافير والوسائط الاعلامية وغيرها عبر ابواقهم المأجورين ولكن سحقتهم القوات المسلحة والقوات المشتركة ودكت حصون التمرد بصورة كاملة في الدشول التقاطع الكويك برنو كيقا وظلت تسحقهم بأستمرار عبر موجات متتالية أزالت فيها اعداد كبيرة من تمركزات العدو بكامل عتادها وكبدتهم مئات القتلى وعشرات المركبات المدمرة وافقدتهم عشرات المواقع وفرضت عليهم لم يستطيعون معايشته فلاذ من تبقى منهم نحو غرب كردفان ومناطق سيطرة الحركة الشعبية جناح المتمرد عبدالعزيز الحلو داخل ولاية جنوب كردفان

وفي المقابل كان المواطنون بمدينة كادوقلي ينتظرون بكل شقف التحام القوات القادمة لفك حصار المدينة مع أبطال أسود الجبال الفرقة ١٤ مشاة وقد كان بفضل الله الالتحام الاعظم للجيوش في منطقة الكويك رمز التضحية والنضال البوابة الشمالية لمدينة كادقلي حيث استقبل قائد الفرقة ١٤ مشاة اللواء الركن فيصل مختار الساير برفقة والى جنوب كردفان الأستاذ محمد إبراهيم عبدالكريم بقائد المتحرك القادم والتحمت الجيوش معلنة كسر شوكة العدو وفك الحصار المفروض على كادوقلي من قبل الحركة الشعبية جناح المتمرد عبدالعزيز الحلو وحليفتها مليشيا الدعم السريع الإرهابية لما يقارب الثلاثة سنين وغمرت الفرحة المواطنين بكادقلي الذين اصطفوا على جانبي الطريق القومي الا ان القوات قد باغضتهم بدخولها بجميع الطرق المؤدية الى داخل مدينة كادوقلي شمالا وشرقا وغربا في موقف جسد احترافية القوات المسلحة وغرس السكينة وعزز الطمأنينة في نفوس المواطنين الذين تدافعوا الى إستقبال الأبطال ومعظمهم يبكون فرحا بالنصر المبين

بداية النهاية

تجدر الإشارة الى ان انتصارات القوات المسلحة على مليشيا الدعم السريع الإرهابية والحركة الشعبية في هبيلا كان هو بداية النهاية للتمرد بكردفان وذلك لخصوصية المنطقة وأهميتها الاستراتيجية للجنجويد كما أن فك حصار الدلنج وكادوقلي سيعجل بنهاية الحركة الشعبية بدليل ان المواطنين بالمنطقة قد يئسوا تماما من وجودها في الولاية بعد انحرافها عن دستورها الذي كان يجد تعاطفا من البعض بحكم الانتماء للأرض وهذه كانت ميزة ايجابية ضربت بها الحركة الشعبية الحائط بتحالفها مع الجنجويد وفي كلتا الحالتين سينفتح الباب امام تقدم القوات المسلحة والقوات النظامية الأخرى والمشتركة الى الامام وتحقيق المزيد من الانتصارات بناءا على المعطيات الماثلة والمتمثلة في الروح المعنوية العالية التي باتت تتمتع بها القوات المسلحة، والقوات المساندة لها بعد تحريرها هبيلا وفكها للحصار عن مدينتي كادوقلي والدلنج علاوة على دخول أشرس الفرق العسكرية الرابعة عشرة مشاة كادوقلي الى المعادلة الهجومية بعد تمركزها المحكم وحفاظها على منطقة مسؤوليتها آمنة طيلة فترة الحصار المفروض على المنطقة.

ازدواجية المعايير.. ومقياس العدالة الإنسانية

إستهداف المساعدات الإنسانية من قبل الملبشيا الإرهابية.. فعل جبان وكسب رخيص

حكومة السودان تلتزم بتسهيل وصول المساعدات الإنسانية بشكل آمن ودون عوائق

مواطن ناجي من الاستهداف: الحادثة أسفرت عن وفاة وإصابة عشرات الأشخاص أغلبهم من النساء والأطفال

مما لاشك فيه أن المليشيا الإرهابية في حربها على الشعب السوداني ومؤسسات الدولة ظلت تعمل وفق تخطط ممنهج لتدمير البنيات والحياة الإنسانية وتقف عائق ضد وصول وانسياب المساعدات الإنسانية للنازحين ضاربة بقوانين الأمم المتحدة ومعاهدات جنيف في ذات الصدد عرض الحائط حيث استهدفت يوم الجمعة الماضي شاحنات أغاثة بالطائرات المسيرة لبرنامج الأمم المتحدة للغذاء بشمال كردفان في مناطق (اللّه كريم والرهد وام روابة) هذه الممارسات العشوائية تتعارض مع القوانيين الدولية بل تهدف لإثبات واقع جديد يتجاوز الشرعية الدولية ببث الإرهاب والدمار وإعاقة وصول الإغاثة لمستحقيها وتعريض المدنيين للموت.. تمارس المليشيا هذا السلوك الإرهابي أمام مرأى العالم دون إدانة واضحة من المجتمع الدولي او المنظمات الإقليمية على ارتكابها هذا العدوان وتحميلها المسؤولية القانونية مما يشير إلي ازدواجية المعايير في التعامل مع تداعيات أحداث الحرب الدائرة في السودان..

تقرير: محمد نور المدينة

وصول المساعدات

وأكدت الحكومة السودانية في أكثر من محفل دولي انها ماضية في تعاونها مع الأمم المتحدة وكل الوكالات المتخصصة في العمل الإنساني بما يضمن وصول الإغاثة لكل مستحقيها في جميع أنحاء السودان. والتزامها بتسهيل وصول المساعدات الإنسانية بشكل آمن ودون عوائق.

تعدى على القيم الإنسانية

وفى ذات السياق أدانت حكومة ولاية شمال كردفان ولجنة أمن الولاية وجموع المواطنين بأشد عبارات الاتهجان والشجب الهجوم الغاشم الذي نفذته مليشيا آل دقلو الإرهابية المستهدفة شاحنات تتبع لبرنامج الغذاء العالمي (WFP) التابع للامم المتحدة. موضحين أن الاعتداء الآثم طال شاحنات الإغاثة في مناطق الله كريم والسميح. الرهد إضافة إلى استهداف الشاحنات بمدينة أم روابة مما أسفر عن ارتقاء شهداء وإصابة مواطنين عزل في تعدي سافر على كافة القيم الإنسانية. واضاف البيان إن إصرار المليشيا المنهج على استهداف الأعيان المدنية ومرافق الخدمات وقوافل الغذاء والكساء يبرهن للعالم أجمع أنها تمضي في مخطط خبيث يهدف إلى إذلال الشعب السوداني وتجويعه وحرمانه من أبسط حقوقه في العيش والكرامة في جريمة حرب مكتملة الأركان ومخالفة صريحة للقانون الدولي الإنساني.

وعليه تطالب حكومة ولاية شمال كردفان المجتمع الدولي والمنظمات الحقوقية والجهات الأممية بالاضطلاع بمسؤولياتها الأخلاقية والقانونية واتخاذ مواقف حاسمة وفرض أقصى العقوبات الرادعة لملاحقة قيادتها وضمان عدم تكرار هذه الانتهاكات الوحشية.

تكوين لجنة

فيما كشف المواطن عبدالرحيم علم الدين سائق اللوري احد الناجين من حادثة مسيّرة أم روابة التي وقعت نهار الجمعة ٦ / ٢ / ٢٠٢٦م واستهدفت شاحنات الإغاثة، أن الحادثة أسفرت عن وفاة وإصابة عشرات الأشخاص، أغلبهم من النساء والأطفال، كانوا من النازحين القادمين من منطقة الزريقة النور بمحلية أم دم حاج أحمد. وأوضح أن من بين الضحايا فرحة صالح محمد صالح (٣٠) عاماً، وزينب ياسين النور ياسين (٢٧) عاماً، وسلمى النور ياسين (١٩) عاماً، ونهى عبدالله (١٢) عاماً، فيما تطلبت بعض الحالات تدخلاً جراحياً عاجلاً، بينما وُصف بقية الإصابات بالخفيفة وغادر المصابون المستشفى بعد تلقي الإسعافات الأولية. ودعا إلى تكوين لجنة متابعة من أهالي أم روابة والجهات الرسمية لتوفير الاحتياجات العاجلة للمصابين، خاصة أن أغلبهم وافدون ولا مأوى لهم.

إلجام المليشيا

فيما يري الاستاذ الهادي منصور المحلل الاستراتيجي أن استهداف مسيرات تتبع لمليشيا دويلة الاماراتية شاحنات إغاثة تتبع لبرنامج الأغذية العالمي بمنطقة (الله كريم) بولاية شمال كردفان وذلك أثناء قيامها بمهمة إنسانية لإيصال المساعدات الغذائية للمدنيين يأتي في ظل هدنة إنسانية تخطط لها حكومة أبوظبي لأغراض عسكرية تخص مليشيتها التي تعمل الان ضد الشعب السوداني. وقال فقد وضح من استهداف برنامج الغذاء العالمي اليوم الجمعة أن الإغاثة الإنسانية لاتحتاج لهدنة حتي تمر الي محتاجيها ولكنها تحتاج لألجام المليشيا ودحرها بعد أن تأكد أنها هي من تعيق وصول المساعدات الي مستحقيها بقصد وترتيب مسبق وصل بها الحال فيه الي استهداف الشاحنات حتي في الطرق المفتوحة وأماكن سيطرتها عكس ما تقوم به القوات المسلحة ومؤسسات الدولة التي تفتح المعسكرات وتوصل المساعدات دون الاحتياج لهدنة يسعي لها مسعد بولس ..

واضاف استهداف الإغاثة العالمية يعد إنتهاكا صريحًا للقانون الدولي الإنساني ومخالفة لاتفاقيات جنيف لعام ١٩٤٩ التي تحمي القوافل الإنسانية والأعيان المدنية..واضاف سنتابع رد المجتمع الدولي علي هذا الاستهداف السافر الذي كشف لهم أن الهدنة المزعومة لا علاقة لها بالمساعدات الإنسانية فالمساعدات سهل جدا أن تصل الي مستحقيها متي ما تعاملت المليشيا الإماراتية معها بأخلاق وفق القانون الدولي.

من المحرر

في تطور خطير يهدد مسارات العمل الإنساني في السودان، تعرضت قافلة إغاثة تابعة لبرنامج الأغذية العالمي لهجوم باستخدام طائرات مسيّرة للمليشيا المتمردة أثناء عبورها الطريق الرابط بين منطقتي الله كريم ومدينة الأبيض بولاية شمال كردفان، وقد أظهرت مقاطع مصورة، تداولها ناشطون محليون، آثار الاستهداف على الطريق، وسط مخاوف من أن يؤدي تكرار مثل هذه الهجمات إلى شلل فعلي في عمليات الإغاثة، خصوصًا في ولايات تشهد كثافة نزوح مرتفعة. بينما يعد استهداف شاحنات برنامج الأغذية العالمي، وفق خبراء قانونيين، انتهاكًا مباشرًا للقانون الدولي الإنساني، ويضع العاملين في المجال الإغاثي أمام مخاطر متزايدة خاصة وأن الأمم المتحدة ومنظماتها والمجتمع الدولي الذي يغض الطرف عن سلوك المليشيا في استهداف المساعدات الإنسانية والمدنيين ولم يصدر وقفة واحدة تدين هذا السلوك الذي يتجاوز المؤسسات الدولية والعدالة الإنسانية.

السودان .. اخيرا ينعم بالأمن و السلام و النصر العزيز

نحو عالم جديد

نبيل محمد الحاج

عودة الروح إلى الخرطوم، لا على هيئة احتفال عابر، بل كنبض يستعيد إيقاعه بعد طولِ انقطاع. عادت العَاصمة لتفتح نوافذها للضوء، وتستقبل مؤسسات الدولة وهي تعود إلى مكانها الطبيعي، بين أهلها وشوارعها وتاريخها. ومع انتقال وزارات الدولة إلى الخرطوم الجميلة، وبدا استقبال ألرحلات بمطار الخرطوم إيذاناً بعودة الحركة الجوية واقتراب استقبال الرحلات الدولية من مختلف عواصم العالم.

استعاد المواطن شعوراً طال انتظاره أن الدولة عادت، وأن العاصمة لم تُهزم، وأن الخرطوم ما زالت قادرة على النهوض مهما اشتدت المحن.

بل يفتحون صفحة مفصلية في تاريخ وطنٍ أنهكته الحرب، ولم تُنهكه الإرادة. يبدأ السودانُ وهو أكثر وعياً بجراحه، وأكثر صلابة في الدفاع عن كرامته، وأكثر وضوحاً في تحديد اعدائه، وأشد عزماً على استعادة دولته كاملة غير منقوصة، دولةً واحدة، وجيشاً واحداً، وسلطة لا ينازعها سلاح منفلت ولا مشروع فوضوي دخيل.

ما جرى في الفاشر وغرب السودان لم يكن حادثة عابرة في سجل الصراع، بل جريمة كشفت الوجه الحقيقي لمليشيا الجنجويد، وأزاحت آخر ستار عن مشروعٍ لا يعرف وطناً، ولا يعترف بإنسان، ولا يقيم وزناً لقانون أو أخلاق. واجه أهلنا هناك المحنة لأنهم تمسكوا بأرضهم وحقهم في الحياة، فكان لا بد أن يتحول الصبر إلى موقف، والحزن إلى تصميم، والانتظار الطويل إلى فعل وطني مسؤول.

إن الانعتاق من العوالق التي التصقت بجسد الدولة السودانية لم يعد خياراً سياسياً قابلاً للأخذ والرد، بل أصبح ضرورة وجود وفرض كرامة وواجباً وطنياً. فلا سلام مع مليشيا اغتصبت المدن، ولا استقرار مع سلاح منفلت، ولا دولة مع قوى لا تؤمن إلا بمنطق الفوضى. والخروج الكامل لهذه المليشيا، بكل عناصرها وآلياتها وعتادها ومن يقف خلفها، من كل شبر احتلته، هو الشرط الأول لأي حديث جاد عنْ نهاية الحرب وبداية السلام.

وفي قلب هذا الموقف الوطني، تقف القوات المسلحة السودانية بوصفها عمود الدولة وحارس سيادتها. جيشٌ لا يخوض معركته بدافعِ الغلبة، بل بوعي الدولة ومسؤولية التاريخ، مدركاً أن الحسم ليس نقيض السلام، بل شرطه الضروري. فالجيش، وهو ينهض بواجبه الدستوري والأخلاقي، يملك كامل الحق في استخدام كل الوسائل المشروعة التي يقرها القانون الوطني والدولي، لفرض سيادة الدولة وحماية المواطنين، والعمل بعقيدة دفاعية واضحة تُوازن بين مقتضيات الميدان ومتطلبات الاستقرار.

ولا ينفصل هذا الوعي عن مواجهة حملات التشويش المقصودة. فبعض الشرذمة من الأحزاب المهترئة، وقلة من الأفراد الباحثين عن الأضواء في الوسائط، ممن يتطاولون باسم الوطن على الوطن، ويظنون أن النيل من القوات المسلحة وقيادتها يمكن أن يزعزع ثباتها، إنما يسيئون قراءة الواقع. فهذه المؤسسة لم تستمد قوتها من رضاهم، ولا شرعيتها من منابرهم، بل من تفويض شعبي صريح. لقد فوّضَ الشعب السوداني قواته المسلحة تفويضاً واضحاً لا لبس فيه، وأودعها مسؤولية حماية الأرض وصون الكرامة، والمضي بثبات حتى استعادة الدولة كاملة.

وفي السياق نفسه، تتبدّى إحدى أكثر صور التشويش إضراراً بالوطن، في تحركات وسفر بعض صُنّاع الأزمة من الخليج بالتعليمات لا لإطفاء نار الحرب، بل لمحاولة إعادة إشعالها عبر تلفيق الاتهامات وبثّ الفِرى. فقد سعى هؤلاء إلى إلصاق تهم باطلة بالجيش السوداني وقيادته،بادعاءات لا تسنُدها وقائع ولا يدعمها حق . والمفارقة المؤلمة أن بعض من يروّج لهذه الادعاءات هم ممن ظنّهم السودانيون يوماً قادرين على الإسهام في قيادة البلاد، فإذا بهم ينحدرون إلى مستوى التضليل الرخيص. والأغرب أن أصواتهم غابت عن المطالبة بالقصاص لضحايا الانتهاكات التي شهدها العالم، في الفاشر عشرات الالوف من الارواح الذكيه فكانت الخصومة عندهم أعلى صوتاً من الوطن.وبين الحسم الواجب والسلام المنشود، يمد السودان يده للسلام الحقيقي، السلام الذي يقوم على الدولة لا على المليشيا، وعلى العدالة لا على الابتزاز، وعلى الكرامة لا على الخوف. وفي هذا الإطار، يجدد السودان تأييده لمبادرة سمو الأمير محمد بن سلمان كل الاخيار معه بوصفها مساراً صحيحا يسعى إلى إنهاء الحرب على أساس وحدة الدولة واحتكارها المشروع للقوة. كما يثمّن التصريحات الإيجابية للرئيس الأميركي دونالد ترامب التي أكدت دعم الدولة السودانية ومؤسساتها الشرعية، وضرورة الخلاص من واقع المليشيات المسلحة كشرط للاستقرار.

فالدم الذي أُريق ليس مادة تفاوض، بل حق ثابت للوطن وللتاريخ. هذه ليست معركة سلطة، بل معركة وجود دولة في مواجهة الفوضى ونظام قانون في مواجهة الفوضى، وشعب قرر أن يستعيد قراره وسيادته.

يستحق السودان أن يُحتفي به دولةً صمدت، ورئاسةً قادت، وحكومةً تماسكت، وشعباً صبوراً عظيماً، وجيشاً وطنياً انتصر. انتصارُ أعاد الخرطوم إلى قلب الدولة، وأعاد الدولة إلى شعبها، ومضى بثبات في دحر المليشيا المعتدية وكسر مشروعها، لترتفع راية السودان واحدةً، كما ينبغي لها أن تكون.دولةٌ تتعافى،

والخرطومُ تعود و تتجمل والوطنُ ينتصر والشعب فى سعادة ولكم منا الوفاء و الامتنان والسرور،..

.. وكونوا بخير

نقطة إرتكاز

د. جادالله فضل المولي

حين يفلت المجرم من العقاب ويتمادى في الإجرام

في عالم يفترض أن تحكمه القوانين الدولية والمواثيق الإنسانية يبدو أنّ بعض الدول قد منحت نفسها حصانةً مطلقةً من المحاسبة والمساءلة فتمادت في الإجرام وتجاوزت كل الخطوط الحمراء دون أن يرفّ لها جفن أو يُرفع في وجهها صوتٌ منصف.

حكومة أبوظبي تمثل اليوم نموذجاً صارخاً لهذا الإفلات من العقاب فقد تورّطت في دعم المليشيات التي تفتك بالسودان وتُغذّي الحرب التي دمّرت المدن وقتلت الأبرياء وشرّدت الملايين دون أن تُدان أو تُحاسب من قبل المجتمع الدولي بل مضت في غيّها حتى استهدفت البنية التحتية الحيوية من كهرباء ومستشفيات ومرافق ضرورية للمرضى والمصابين وهي أهدافٌ محميةٌ بنص القانون الدولي الإنساني لكنّ حكومة أبوظبي لا تعترف بقواعد الحرب ولا تلتزم بأخلاقيات النزاع ولا تملك أدنى احترام لكرامة الإنسان أو سيادة الأوطان.

إنّ غياب الردع الدولي وعدم وجود موقف حازم من المجتمع الدولي تجاه هذه الانتهاكات شجّع أبوظبي على التمادي في الإجرام فحين لا يجد المجرم جزاءً يزداد بطشاً ويتحوّل إلى خطر لا يهدد بلداً واحداً بل يُهدد منظومة القيم الدولية بأكملها.

لكنّ التاريخ لا ينسى والعدالة لا تموت وإن فلتت أبوظبي من عدالة الأرض فإنها لن تفلت من عدالة رب الأرض ولاتحسبن الله غافلاً عما يعمل الظالمون فدماء الأبرياء لا تضيع والخراب الذي زرعوه سيعود عليهم يوماً مهما طال الزمن.

إنّ الصمت على هذا الإجرام ليس حياداً بل تواطؤ وإنّ التغاضي عن هذه الجرائم لا يُبرّر تحت أي ذريعة فالسودان لا يطلب سوى العدالة والكرامة والحق في أن يعيش بعيداً عن أدوات الموت التي تُحرّكها أجنداتٌ لا علاقة لها بمصالح الشعوب ولا بأمن المنطقة.

البحث عن إدانة

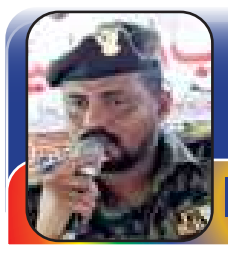

للتاريخ

مقدم ركن (م) حمد الهادي أبوالحسن

العمالة.. الإرتزاق والخيانة..

كلها كلمات ولو أتينا بمثلها معها لما أستطعنا أن نصف إنحطاط البعض من يدعون أنهم ساسة..

تباً لأولئك الساسة الذين يلهثون بحثاً عن إدانة بلادهم زوراً وبهتاناً..

هؤلاء أرذل من أن يوصفوا بالعبارات المذكورة بعاليه..

فمن يوصف بتلك العبارات بالكاد تجد فيه خصلة حسنة أو ذرة من حياء..

لكن أولئك الأقزام السياسية حتى تلكم العبارات تعتبر مدح بالنسبة لهم..

لأنهم أصغر وأرذل من أن يوصفوا بها..

فهم في يوم يزدادون صغاراً حتى إننا لم نكد نراهم لصغر حجمهم وتأثيرهم..

حتى الآن لا نعرف الدافع الذي يجعلهم يلهثون كل هذا اللهث لأجل إدانة الجيش السوداني بإستخدام أسلحة محرمة في هذه الحرب..

والله إن كان الدافع حسداً وحقداً لما بلغ هذا الحد..

ولو كان الدافع عمالة وإرتزاقاً لما وصل لهذا المنحى..

ولكنها غريزة شيطانية ترفض كل ما هو عقيم..

ولو بحثنا في وثائق أبستين لا أستبعد أن لهم صفحات كثيرة فيها.. هؤلاء المنكرات لا يدرون ولا يدركون قوة الجيش السوداني العظيم.. هذا الجيش يعرف شرف القتال كما يعرف شوف الكلمة..

ولو كان يسلك الطرق الملتوية ويستخدم المحرمات من الأسلحة لأنهى هذه الحرب في أقل زمن ممكن..

لكن هؤلاء العلوج الأجلاف لا تعجبهم إنتصارات الجيش ولا تقدمه على الأرض..

فكلما تقدم الجيش خطوة هرعوا لأسيادهم محملين بالأكاذيب والضلالات بحثاً عن إدانة أو عقوبة توقف ذلك التقدم..

وهم في نفس الوقت يغضون الطرف خجلاً وحياءاً عن جرائم المليشيا خوفاً من الدويلة وطمعاً في عطفها ودراهمها..

ولكن هيهات لا شئ يستطيع منع قواتنا المسلحة من تطهير هذه البلاد..

هذه البلاد لا حامي لها من بعد الله سبحانه وتعالى إلا قواتنا المسلحة.. وهي ماضية في ذلك..

فليذهب المنبطحين إلى اسيادهم للبحث عن إدانة وستذهب قواتنا إلى أوكار المليشيا لطردها من الدنيا..

والنصر قادم بإذن الله تعالى ولو كره الكارهون..

إبستين أم شارع الستين

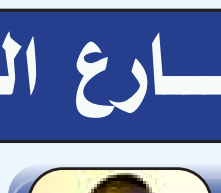

بقلم

عقيد ركن بدر الدين الفاضل

الخراف يسبطها شئ خفى عن الرغبة فى الفرار من حظائر الذبح الازلى انه الالهاء ؟ فبينما يشحذ السكين الفولاذى فى الخفاء تمسح اليد الخداعة على الوبر الأبيض وتغدق اليد الاخرى بالعشب الطرى على مرأى من الجوع وينهمر النغم من نای الراعى ، هاهو العالم الوحشى قد اطلق احدث طرائق الالهاء للمجتمعات القطعانية وجاءت عواصف جزيرة (ابستين) فى توقيتها تماما تعصف بدواماتها العاصفية كل مايقع فى مرماها وهى بكل تأكيد عاصفة موجهة تلقاء مدن الخراف

ونحن لسنا بخراف ولاشئ سيلهينا عن حربنا الوجودية لا ابستين ولا غيره فما حدث بشارع الستين يغنينا عن الهاء ابستين وجزيرته فالذى حدث هناك مهما كانت درجة بشاعته تبقى فيه نسبة من الاقاويل مهما كبرت او صغرت أما ما راته اعيننا عين اليقين كسودانيين من اوباش الدعم السريع فهو الواقع الذى لا احد يستطيع أن يكذبه فمن استوقفته جثة الصبى المشوية المحشوة بالارز فى مائدة ابستين الشعائرية ندعوه الى مشاهدة حقيقية لجثمان الشهيد خميس العارى المسحول على طرقات مدينة الجنينة على مرأى من اعين نساء واطفال للجنجويد شاركوا الحفل بحصب الجثمان العارى بالطوب والحجارة والبصاق ، ومن ساعته روايات اغتصاب الاطفال والقصر فى الجزيرة المشؤمة عليه بالعودة من عالم الروايات الى ملفات مسكوت عنها كالاغتصابات الجماعية لحرائر من السودانيات فى حفلات استعباد جنسى قام بها مختلين ومعقدين نفسيين ووحوش جنجويدية جاست خلال مدن وولايات السودان انتهكت اعراض الجدات والسيدات والشابات والفتيات والفتيان والقصر والقاصرات بل ذبحتهم كالانعام على مذابح النزوات الوحشية وبيعت الحرائر الطاهرات قسرا فى ابشع اسواق اقليمية للرقيق الأبيض حتف انف قوانين الحقوق وشعارات الانسانية الزائفة فان كان الشيطان قد عبد فى جزر الكاريبى والاطلنطى فقد اقيمت له طقوس الذبح والقرابين الجماعية فى (ود النورة) و (التكينه) و(السريحة) و(الهلالية) و(صفيتة الغنوماب) و(تمبول) و(رفاعة) و(جبل الأولياء) و(الحصاحيصا) و(الكاملين) و(أزرق) .....الخ

حتى بالكاد لم تسلم ولاية او مدينة أو قرية إلا بعض الولايات والمدن القليلة من جرائم اوباش الدعم السريع والاحصاءات من قتلى النساء والاطفال والعجزة فى عموم السودان بلغت مئات الألاف ناهيك عن الدفن الجماعى للبشر وهم أحياء والحرق والذبح والتصفية والتشريد والابتزاز والتهجير من الذى يربط الاحداث ويسلسلها كالعقد المنضود ثم يمارس سياسة الالهاء العالمية فيربط موجات انتاج الافلام وظهور العرافات المتنبئات بالتحولات الوشيكة ويسوق العقول بالتنويم المغنطيسى ويهيئ الراى العام لنتائج دبر لها بليل فيحاول هدهدة الجريح لينام ويمارس فن الالهاء تجاه الحزين لينسى ؟ من ذا الذى يتلاعب بالاحداث هكذا ويستدعى احداث جزيرة ابستين لينسينا وينسى العالم ابشع ما قامت به المليشيا فى شارع الستين ؟ انه الحقن الشعورى الخبيث الذى يقرب البشاعة لمتناول العقول ليذهب عنها فاجعة الاندهاش ويدجنها لتعتاد على بشاعة الحاضر وتنتظر الزبح وهى تجتر ناعسة العشب نصف المهضوم .

فى هذا التوقيت صنع صانع سيناريوهات من ضمنها تسريبات مايسمى بجزيرة ابستين لهدف يتصيده فى شبكة الصراعات العالمية والتحولات الاقليمية والمواقف السياسية ونقول تفاؤلا ربما لم يكن يخطر بباله مايجرى فى السودان من قريب أو بعيد ولكن الناظر الى كمية الاعناق السودانية التى استدارت نحو ابستين حتى نسيت شارع الستين ودرجة الاهتمام الجماهيرى عبر الميديا وطوفان الترينذ يربط الاحداث وينسج الخيوط اللامرئية التى تشى بخطة ينفذها العملاء ومراكز التخطيط المؤامراتى لاستغلال الحدث فى الالهاء المتعمد للعقل السودانى لقيادته بعيدا عن احداث الساعة المصيرية التى تدور فى أرض الوطن.

لسنا بذواكر سمكية حتى ننسى أو نتناسى فلتستدير العقول نحو حرب الكرامة المحتدمة بفعل ارادتنا الوطنية وهى تمضى نحو نهاياتها اقتصاصا مستحقا واجتثاثا للبذور الخبيثة حتى لايبقى منها شئ فى تربتنا الوطنية يمكن أن يشكل ولو اثرا يزكرنا بمن تسببوا فى هذه الكارثة السودانية من اوباش المليشيا أو الزعماء الجهلاء او العملاء الاجراء.

لسنا بخراف حتى ننسى أثر السكين على الاعناق البريئة وسيشهد شارع الستين احتفالات انتصارنا على كل ماله صلة بالنظام العالمى لجزيرة ابستين

ظلت المليشيا المتمردة ترتكب جرائم حرب منذ بدء عدوانها الغاشم على القوات المسلحة والوطن (القوات المسلحة) عبر تعاون وثيق مع أحد مراكز الداراسات الوطنية توثق لتلك الجرائم التي ظل ينكرها كل من له صلة بدعم التمرد خاصة حاضنته السياسية قحت فجاءت (الحقيقة) لتكشف زيف ذلك النكران .... بين يدي القاريء جزء من جهد (الحقيقة) ولندع الحكم على فراسته وحكمته

المجتمع السوداني عبر تمزيق نسيجه الاجتماعي وتفكيك تماسكه.

وأوضحت السالم أن النساء اللواتي قابلتهن قدمن من مناطق كانت خاضعة لسيطرة مليشيا الدعم السريع والميليشيات المتحالفة معها، مشددة على أن هذه الجهات هي التي كان يفترض بها تحمل المسؤولية عما حدث. وقالت إنها تحدثت إلى عدد كبير من النساء والفتيات اللواتي فررن من الفاشر وكردفان ومناطق أخرى، ووصلن في أوضاع إنسانية بالغة القسوة بعد أن عشن تحت الحصار، وعانين من الجوع، واستغرقت رحلات نزوحهن أياما طويلة.

وفي حديثها عن تجربتها، قالت السالم إن هناك قصصا بعينها لم تستطع تجاوزها بسهولة، مشيرة إلى كثرة الحالات التي صادفتها خلال الرحلة. كما سلطت الضوء على أمر ترك أثرا عميقا لديها، وقالت إنها لم تكن تدركه على هذا النحو قبل الزيارة، وهو أن خط الدعم الأول والأكثر فورية للنازحين والمتضررين من الحرب لم يكن المنظمات الدولية، بل المجتمعات السودانية المحلية نفسها. فقد فتحت هذه المجتمعات أبوابها وبيوتها، وتقاسمت القليل الذي تملكه مع القادمين من دارفور وكردفان وغيرها من المناطق المتأثرة بالحرب.

deliberately used as a weapon of war to destroy Sudanese society by tearing apart its social fabric and dismantling its cohesion.

Reem Al-Salem explained that the women she interviewed came from areas controlled by RSF and allied militias, stressing that these groups should be held accountable for what happened. She said she spoke with a large number of women and girls who had fled El Fasher, Kordofan, and other areas, arriving in dire humanitarian conditions after living under siege, suffering from hunger, and enduring long journeys.

Speaking about her own experience, Reem Al-Salem said there were certain stories she couldn't easily overlook, noting the numerous cases she encountered during her journey. She also highlighted something that deeply affected her, something she hadn't realized before the visit: the first and most immediate line of support for those displaced and affected by the war was not international organizations, but rather the local Sudanese communities themselves. These communities opened their doors and homes, sharing what little they had with those arriving from Darfur, Kordofan, & other war-affected areas.

She added that the suffering was not limited to those fleeing Darfur and

وأضافت أن المعاناة لم تقتصر على الفارين من دارفور وكردفان، إذ عانى كثير من المدنيين السودانيين معاناة شديدة خلال فترة سيطرة مليشيا الدعم السريع على الخرطوم لنحو عامين، وكذلك على ود مدني وأجزاء من ولاية الجزيرة. وإلى جانب العنف الجنسي ضد النساء، تحدثت السالم عن عنف اقتصادي واسع النطاق، قائلة إنها لم تكن تتصور حجم النهب الذي جرى، ولا مستوى تدمير الممتلكات، من المنازل إلى سرقة المحاصيل والذهب، وحتى الاستيلاء على مبالغ مالية بسيطة من الأفراد.

وبحسب السالم، ترافق ذلك مع إذلال متعمد للمدنيين وتدمير منهجي للبنية التحتية، مؤكدة أن ما شاهدته لم يكن حوادث فردية معزولة، بل نمطا منظما وواسعا من الانتهاكات والدمار.

سليمى إسحق: مليشيا الدعم السريع كثّفت عمليات التجنيد القسري في ولايتي غرب وجنوب كردفان، مستهدفة فئات عمرية صغيرة، في ظل غياب أي اعتبارات إنسانية أو قانونية.

Kordofan. Many Sudanese civilians endured immense hardship during the RSFs' control of Khartoum for nearly two years, as well as Wad Madani and parts of Gezira state. In addition to sexual violence against women, Al-Salem spoke of widespread economic violence, saying she had never imagined the scale of the looting or the level of property destruction, from homes to the theft of crops and gold, and even the confiscation of small sums of money from individuals. According to Reem Al-Salem, this was accompanied by the deliberate humiliation of civilians and the systematic destruction of infrastructure. She emphasized that what she witnessed were not isolated incidents, but rather a widespread and organized pattern of violations and devastation.

Sulima Ishaq: RSF militia has intensified forced recruitment operations in West & South Kordofan states, targeting young age groups, in the absence of any humanitarian or legal considerations.

For her part, Sudanese Minister of State for Social Development and Human Resources, Sulima Ishaq, revealed what she described as a dangerous escalation in violations committed by RSF militia against civilians. She confirmed that the government had received documented reports indicating a widespread expansion in the forced recruitment of children and youth, in addition to systematic violence against women in several areas of the country. In media statements in January 2026, the minister said that RSF militia had intensified its forced recruitment operations in West and South Kordofan states in recent weeks, targeting young age groups, in the absence of any humanitarian or legal considerations. She considered these practices a blatant violation of all international laws.

وأضافت أن المعاناة لم تقتصر على الفارين من دارفور وكردفان، إذ عانى كثير من المدنيين السودانيين معاناة شديدة خلال فترة سيطرة مليشيا الدعم السريع على الخرطوم لنحو عامين، وكذلك على ود مدني وأجزاء من ولاية الجزيرة. وإلى جانب العنف الجنسي ضد النساء، تحدثت السالم عن عنف اقتصادي واسع النطاق، قائلة إنها لم تكن تتصور حجم النهب الذي جرى، ولا مستوى تدمير الممتلكات، من المنازل إلى سرقة المحاصيل والذهب، وحتى الاستيلاء على مبالغ مالية بسيطة من الأفراد.

وبحسب السالم، ترافق ذلك مع إذلال متعمد للمدنيين وتدمير منهجي للبنية التحتية، مؤكدة أن ما شاهدته لم يكن حوادث فردية معزولة، بل نمطا منظما وواسعا من الانتهاكات والدمار.

سليمى إسحق: مليشيا الدعم السريع كثّفت عمليات التجنيد القسري في ولايتي غرب وجنوب كردفان، مستهدفة فئات عمرية صغيرة، في ظل غياب أي اعتبارات إنسانية أو قانونية.

من جانبها كشفت وزيرة الدولة للتنمية الاجتماعية والموارد البشرية السودانية، سليمى إسحاق، عن ما وصفته بتصاعد خطير في انتهاكات مليشيا الدعم السريع بحق المدنيين، مؤكدة تلقي الحكومة تقارير موثقة تشير إلى توسع واسع في التجنيد القسري للأطفال والشباب، إلى جانب ممارسات عنف ممنهجة طالت النساء في مناطق عدة من البلاد.

وقالت الوزيرة، في تصريحات إعلامية في يناير 2026، إن مليشيا الدعم السريع كثّفت خلال الأسابيع الأخيرة عمليات التجنيد القسري في ولايتي غرب وجنوب كردفان، مستهدفة فئات عمرية صغيرة، في ظل غياب أي اعتبارات إنسانية أو قانونية، معتبرة أن هذه الممارسات تمثل خرقاً فاضحاً لكل القوانين الدولية.

ظلت المليشيا المتمردة ترتكب جرائم حرب منذ بدء عدوانها الغاشم على القوات المسلحة والوطن (القوات المسلحة) عبر تعاون وثيق مع أحد مراكز الداراسات الوطنية توثق لتلك الجرائم التي ظل ينكرها كل من له صلة بدعم التمرد خاصة حاضنته السياسية قحت فجاءت (الحقيقة) لتكشف زيف ذلك النكران .... بين يدي القاريء جزء من جهد (الحقيقة) ولندع الحكم على فراسته وحكمته

اتهامات بانتهاكات ممنهجة

وأوضحت إسحاق أن التقارير الواردة لوزارتها تتحدث عن نمط متكرر من الانتهاكات، شمل حصار مدن، واستهداف مناطق مدنية، واستخدام العنف ضد النساء كوسيلة ضغط في سياق الحرب، بهدف كسر المجتمعات المحلية وإرغامها على الخضوع.

وأضافت أن هذه الأفعال لا يمكن فصلها عن محاولات استغلال ملف المدنيين لتحقيق مكاسب سياسية، مؤكدة أن الحكومة السودانية تنظر إلى هذه الوقائع باعتبارها جرائم جسيمة تستدعي المحاسبة.

أرقام وشهادات مقلقة

وأشارت الوزيرة إلى أن ما تم رصده رسمياً لا يعكس الحجم الحقيقي للانتهاكات، بسبب مخاوف اجتماعية وتعقيدات نفسية تحول دون الإبلاغ، لافتة إلى توثيق مئات الحالات في مناطق متفرقة، بعضها لفتيات دون سن الخامسة عشرة.

وبينت أن فرقاً حكومية، بالتنسيق مع الجهات المختصة، تمكنت من الوصول إلى ناجيات بعد استعادة السيطرة على عدد من المناطق، حيث ظهرت حالات إنسانية شديدة التعقيد، تتطلب دعماً صحياً ونفسياً عاجلاً.

تحديات اجتماعية وإنسانية

وتحدثت سليمى إسحاق عن صعوبات كبيرة تواجه التعامل مع هذه الملفات، في ظل موروثات اجتماعية معقدة ونقص في مراكز الرعاية المتخصصة، مؤكدة الحاجة إلى معالجة شاملة لا تقتصر على الجانب الأمني فقط، بل تشمل الدعم النفسي والاجتماعي وإعادة الدمج المجتمعي.

وشددت الوزيرة على أن انتهاكات مليشيا الدعم السريع تمثل تهديداً مباشراً للنسيج الاجتماعي السوداني، محذرة من تداعيات طويلة الأمد إذا لم يتم التصدي لها بشكل حازم، داعية المجتمع الدولي والمنظمات المعنية إلى الاضطلاع بدورها في حماية المدنيين ودعم جهود المساءلة.

Accusations of systematic violations

Ishaq explained that the reports received by her ministry speak of a recurring pattern of violations, including the siege of cities, the targeting of civilian areas, and the use of violence against women as a means of pressure in the context of war, with the aim of breaking local communities and forcing them into submission. She added that these actions cannot be separated from attempts to exploit the issue of civilians to achieve political gains, stressing that the Sudanese government views these incidents as serious crimes that warrant accountability.

Alarming Figures and Testimonies

The minister indicated that what has been officially documented does not reflect the true extent of the violations due to social concerns and psychological complexities that prevent reporting. She noted that hundreds of cases have been documented in various areas, some involving girls under the age of fifteen. She explained that government teams, in coordination with relevant authorities, were able to reach survivors after regaining control of several areas, revealing extremely complex humanitarian cases requiring urgent health and psychological support.

Social and Humanitarian Challenges

Sulima Ishaq spoke of the significant difficulties in addressing these cases, given complex social traditions and a shortage of specialized care centers. She emphasized the need for a comprehensive approach that is not limited to security measures alone, but also includes psychological and social support and community reintegration. The minister stressed that RSF violations represent a direct threat to the social fabric of Sudan, warning of long-term repercussions if they are not addressed decisively. She called on the international community and relevant organizations to play their role in protecting civilians and supporting accountability efforts.

فريق أُممي يصل الفاشر ويجدها شبه خالية من مظاهر الحياة

في 31 ديسمبر 2025 بثت قناة الجزيرة تقريراً حول زيارة الوفد الأممي الى مدينة الفاشر وبحسب القناة وصف فريق الأمم المتحدة الفاشر بانها «مسرح جريمة ضخم»، مع وجود مؤشرات قوية على تنفيذ مليشيا الدعم السريع (الجنجويد) عمليات تنظيف واسعة لإزالة آثار الجرائم.

كما عبّر الفريق عن مخاوف جدية من وجود مدنيين ما زالوا محتجزين داخل المدينة، إضافة إلى جرحى يحتاجون إلى إجلاء طبي عاجل، مؤكدًا في الوقت ذاته الحاجة إلى ضمان ألا تقع الإمدادات الإنسانية التي تُترك في الفاشر في أيدي أي طرف آخر غير المدنيين المحتاجين.

وتناول التقرير أيضا موجات النزوح الجماعي من المدينة، حيث فر أكثر من مئة ألف شخص من الفاشر، واضطرت عائلات كثيرة إلى السير لأيام طويلة، وأحيانًا لأسابيع، للوصول إلى ولاية النيل الأبيض المجاورة. وينقل مراسل الجزيرة أن زيارة الأمم المتحدة لم تتح لها فرصة كافية للتحقيق المتعمق، إذ جاءت بدعوة أو بموافقة من مليشيا الدعم السريع (الجنجويد)، وتحت توجيهها، ما حال دون رؤية الصورة الكاملة، وأبرز الحاجة إلى عودة أممية في ظروف أكثر ملاءمة لكشف حجم الانتهاكات وجمع الأدلة.

UN Team Arrives in El Fasher & Finds It Almost Devoid of Life

On December 31, 2025, Al Jazeera broadcast a report on the UN delegation's visit to El Fasher. According to the channel, the UN team described El Fasher as a "massive crime scene," with strong indications that RSF militia (Janjaweed) had carried out extensive clean-up operations to remove evidence of crimes.

The team also expressed serious concerns about civilians still being held captive inside the city, in addition to wounded individuals in need of urgent medical evacuation. They emphasized the need to ensure that humanitarian aid left in El Fasher does not fall into the hands of any party other than the civilians in need. The report also addressed the waves of mass displacement from the city, with more than 100,000 people fleeing El Fasher. Many families were forced to walk for days, and sometimes weeks, to reach the neighboring White Nile State. Al Jazeera's correspondent reports that the UN visit did not afford sufficient opportunity for a thorough investigation, as it was at the invitation or with the approval of RSF militia (Janjaweed), and under their direction. This prevented a complete picture from emerging and

في جلسة «دعم السودان» بمباني الخارجية الأمريكية:

من واشنطن الأميرة ريما بنت بندر تؤكد إلتزام السعودية بإنهاء أزمة السودان

في قاعة بوزارة الخارجية الأمريكية، حيث عُقدت جلسة «دعم السودان»، وقفت سفيرة خادم الحرمين الشريفين لدى الولايات المتحدة، الأميرة ريما بنت بندر آل سعود، لتلقي كلمة قوية وشجاعة خاطبت فيها ضمير المجتمع الدولي بصراحة ووضوح.

بقلم
محمد مأمون يوسف بدر

لم تتردد الأميرة ريما في تحميل كل فرد في القاعة مسؤولية تاريخية تجاه الأزمة الإنسانية في السودان مؤكدة أن هذا الملف «يمثل مسؤولية كبيرة تقع على عاتق كل فرد في هذه القاعة». بهذه الكلمات الصريحة وضعت الدبلوماسية السعودية البارزة المجتمع الدولي أمام مرآة مسؤولياته الجماعية في وقت تشهد فيه السودان واحدة من أسوأ الأزمات الإنسانية في العصر الحديث.

وأشادت الأميرة ريما بنت بندر بالرئيس الأمريكي وقادة الولايات المتحدة على «قيادتهم في هذا الملف المهم»، معترفة بالقرارات الحاسمة التي اتخذتها واشنطن والتي «سمحت لنا بالمضي قدما على طريق السلام». هذا الاعتراف يبرز أهمية الدور الأمريكي في تنسيق الجهود الدولية ويؤكد أن الطريق إلى السلام في السودان يحتاج إلى إرادة سياسية قوية وقيادة حازمة.

لكن جوهر الخطاب كان تأكيد الموقف السعودي الثابت حيث شددت سفيرة المملكة على أن بلادها «ستواصل العمل بشكل وثيق مع شركائها في إطار المجموعة الرباعية ومع جميع المنظمات الدولية الراغبة في إنهاء هذه الأزمة». هذا التعهد يعكس النهج السعودي المتعدد الأطراف في معالجة الأزمات الدولية والاعتماد على الشراكات الإستراتيجية والتعاون الدولي. وانطلاقاً من هدف «بسيط وملح» كما وصفته الأميرة ريما، وهو «وقف المزيد من فقدان الأرواح» ومنع تفاقم الأزمة الإنسانية، أكدت أن المملكة ستواصل دعم الشعب السوداني بالمساعدات الإغاثية الأساسية من خلال مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، بالتعاون مع الأمم المتحدة والشركاء المحليين والدوليين.

ولم تكن كلمات الأميرة ريما مجرد وعود بل جاءت مدعومة بأرقام وإنجازات ملموسة منها إمدادات طبية أساسية ومساعدات غذائية ومائية ودعم بيئي وتسيير رحلات جوية وسفن محملة بالمساعدات، وتقديم ما يقارب مائة مليون دولار من الدعم. والأهم من ذلك أن هذه الجهود لم تبدأ مع تصاعد الأزمة في ٢٠٢٣، بل سبقتها مما يؤشر على الاهتمام السعودي المبكر والاستباقي بمعاناة الشعب السوداني.

جسّرت المملكة العربية السعودية، عبر مركز الملك سلمان للإغاثة المسافات الجغرافية والبشرية بجسورٍ جوية وبحرية وبرية محققة بذلك نموذجاً فاعلاً في العمل الإنساني الدولي. ولم تكتفِ بتقديم المساعدات بل جعلت من صوتها في المحافل الدولية منبراً للدفاع عن حقوق المتضررين ونداءً لإيقاظ الضمير العالمي. خطاب الأميرة ريما بنت بندر في الخارجية الأمريكية لم يكن مجرد كلمات في قاعة دولية بل كان رسالة قوية تذكر العالم بأن الأزمات الإنسانية ليست أرقاماً وإحصاءات بل هي قصص إنسانية تتطلب استجابة أخلاقية عاجلة. وهو في الوقت نفسه يؤكد الدور الريادي للمملكة العربية السعودية ليس فقط كداعم مادي بل كصوت أخلاقي وسياسي يدعم دور الخارجية السودانية كما انه يعمل على تحريك المياه الراكدة في الدبلوماسية الدولية ودفع المجتمع الدولي نحو تحمل مسؤولياته الجماعية تجاه الشعوب المتضررة.

الإمارات.. انتهاكات القانون الدولي ... تقرير هيومن رايتس ووتش أعاد فضحها وانتقد سياساتها في الداخل والخارج

هيومن رايتس ووتش تكشف الوجه الآخر للإمارات هناك تناقضاً صارخاً بين الخطاب الدعائي للدولة وممارساتها على الأرض

تفرض السلطات الإماراتية قيوداً صارمة تكاد تخنق أية مساحة لحرية التعبير أو التجمع

تناول التقرير الأدلة المتزايدة عن دعم إماراتي لمليشيا الدعم السريع المتهمة بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية

تقرير: إسماعيل جبريل تيسو

كشفت منظمة (هيومن رايتس ووتش)، في تقريرها السنوي حول أوضاع حقوق الإنسان لعام ٢٠٢٥م، عن صورة قاتمة للواقع الحقوقي في دولة الإمارات، بانعدام حق التعبير والتجمّع، وتآكل الفضاء المدني، واستمرار إهدار حقوق العمّال الوافدين، إلى جانب توظيف القوانين الفضفاضة لقمع المعارضين

كما سلّط التقرير الضوء على الدور الإماراتي في تأجيج النزاعات الإقليمية، وعلى رأسها السودان، عبر دعم مليشيا الدعم السريع المتهمة بارتكاب جرائم حرب، وجـ ـرائم ضد الإنسانية، في مسار يعكس تناقضاً صارخاً بين الخطاب الدعائي للدولة وممارساتها على الأرض.

خنق حرية التعبير

وبحسب التقرير، تفرض السلطات الإماراتية قيوداً صارمة تكاد تخنق أية مساحة لحرية التعبير أو التجمع أو تكوين الجمعيات، فلا يُسمح بأي انتقاد للحكومة، سواء في الفضاء العام أو على المنصات الرقمية، في ظل منظومة رقابة داخلية وخارجية تنتهك الخصوصية وتدفع الأفراد إلى رقابة ذاتية خانقة..

هذا الواقع لم يؤدِّ فقط إلى إسكات الأصوات الناقدة، بل إلى تفكيك المجتمع المدني المستقل بالكامل، وتحويل المجال العام إلى مساحة صامتة، حيث يُقاس الكلام بميزان العقوبة، وتُستبدل المشاركة بالخوف، ويشير التقرير إلى أن عشرات المنتقدين يقضون أحكاماً طويلة بعد محاكمات جائرة تستند إلى تهم غامضة، في مخالفة صريحة للمعايير الدولية للمحاكمة العادلة.

حقول ألغام

وعلى الرغم من الحديث المتكرّر عن إصلاحات تشريعية، يؤكّد تقرير منظمة (هيومن رايتس ووتش) أن العمّال الوافدين في الإمارات لا يزالون يرزحون تحت قبضة نظام الكفالة، الذي يمنح أصحاب العمل سلطة غير متناسبة تصل حد التحكّم في مصير العامل، وتتجلى الانتهاكات في سرقة الأجور، ومصادرة جوازات السفر، ورسوم الاستقدام غير القانونية، ومنع النقابات، ما يضع آلاف العمال في أوضاع قد ترقى إلى العمل القسري، وفي ذات سياق تكميم الأفواه.

فقد استخدمت حكومة أبوظبي قانون الج،، رائم الإلكترونية، بصياغاته الفضفاضة، لإسكات المعارضين والمنتقدين، حيث جرى سجن مواطنين ومقيمين بسبب منشورات على وسائل التواصل الاجتماعي، ونتيجة لذلك، تآكل الفضاء المدني، وتحوّلت المنصات الرقمية من ساحات للنقاش إلى حقول ألغام قانونية، يُعاقَب فيها الرأي بوصفه جريمة.

قوانين إرهاب غامضة

ويتوقّف تقرير المنظمة الدولية مطولاً عند استخدام الإمارات لقوانين مكافحة الإرهاب، واصفاً إياها بالغامضة والفضفاضة وتفتقر إلى الضمانات القانونية الأساسية، ففي يناير ٢٠٢٥م، أدرجت السلطات الإماراتية ١١ معارضاً سياسياً وأقاربهم، إضافة إلى شركات أجنبية، على قوائم الإرهـاب دون إخطار مسبق أو رقابة قضائية مستقلة..

وحذّر خبراء يتبعون للأمم المتحدة من أن مثل هذه القوانين تقوّض الحقوق الأساسية، وتفتح الباب واسعاً أمام إساءة الاستخدام ضد المعارضة السياسية، ذلك أن التصنيف لا يجمّد الأصـول فحسب، بل يخلق عزلة قانونية واجتماعية، ويحوّل الاتهام إلى عقوبة بحد ذاته، في ممارسة تعكس تغوّل السلطة التنفيذية على حساب العدالة.

دعم المليـ ـشيا

أخطر فصول تقرير منظمة (هيومن رايتس ووتش)، تناول الأدلة المتزايدة عن دعم إماراتي لمليشيا الدعم السريع المتهمة بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، شملت العنف الجنسي واسع النطاق في السودان، وأفادت تقارير دولية، بينها رويترز، ونيويورك تايمز، باستخدام الإمارات قاعدة جوية في أم جرس شرقي تشاد تحت غطاء إنساني لتزويد الميليشيا بالأسلحة، ولا ينفصل هذا الدعم، وفق مراقبين، عن نمط إماراتي أوسع في إدارة الصراعات بالوكالة، بما يحوّل الأزمات إلى أسواق نفوذ، ويدفع الشعوب ثمن حروب لم تخترها.

تجاوز الخطوط الحمراء

وشـدّد الخبير العسكري والاستراتيجي الجنرال دكتور معاوية علي عوض الله على أن سياسات دولة الإمـارات العربية المتحدة باتت تمثّل خطراً مباشراً على أمن واستقرار المنطقة، مؤكداً أن ما تقوم به أبوظبي يعد تدخّلاً عدائياً مكشوفاً تدفع ثمنه الشعوب، وفي مقدّمتها الشعب السوداني، وقال الجنرال عوض الله في إفادته للكرامة إن الإمـارات تجاوزت كل الخطوط الحمراء بدعمها المعلن والمستتر للميليشيات المسلحة، وعلى رأسها ميليشيا الدعم السريع، مشيراً إلى أن هذا الدعم يجعلها طرفاً مباشراً في الجرائم المرتكبة بحق المدنيين، وليس مجرد داعم من الخلف، وأكد الجنرال معاوية أن المشروع الإماراتي في السودان يواجه نهايته الحتمية، لأن حساباته بُنيت على قراءة خاطئة لطبيعة الشعب السوداني الذي انخرط اليوم في خندق وطني واحد مع قواته المسلحة، دفاعاً عن الأرض والقرار والسيادة، مبيناً أن السودان ليس ساحة مفتوحة لتصفية الحسابات الإقليمية، وحذّر عوض الله من أن استمرار أبوظبي في هذا النهج سيضعها في مواجهة مفتوحة مع الإرادة الشعبية السودانية، ومع مسار دولي متنام يسعى لمساءلة كل من يخرق حظر السلاح ويموّل الميليشيات المتمردة.

خاتمة مهمة

على كلٍّ.. يعكس تقرير منظمة (هيومن رايتس ووتـش) مفارقة صارخة بين الصورة التي تحاول الإمـارات تسويقها عالمياً، وبين واقع حقوقي متدهور يقوم على القمع، وتكميم الأفواه، وتوظيف القانون كأداة سياسية، ففي الداخل، تُغلق المساحات المدنية، ويُجرَّم الرأي، ويُستغل العمال، وفي الخارج، تُدار الصراعات بمنطق النفوذ والمصالح، حتى لو كان الثمن دماء الشعوب واستقرار الدول، إن ما يكشفه التقرير لا يضع الإمارات فقط أمام مساءلة حقوقية، بل يطرح سؤالاً أخلاقياً وسياسياً حول دورها الإقليمي؟ وفي الحالة السودانية، يبدو الرهان الإماراتي، كما يرى مراقبون، في طريقه إلى الاصطدام بإرادة شعب اختار الاصطفاف خلف دولته وجيشه، دفاعاً عن وحدة الأرض وكرامة القرار الوطني.

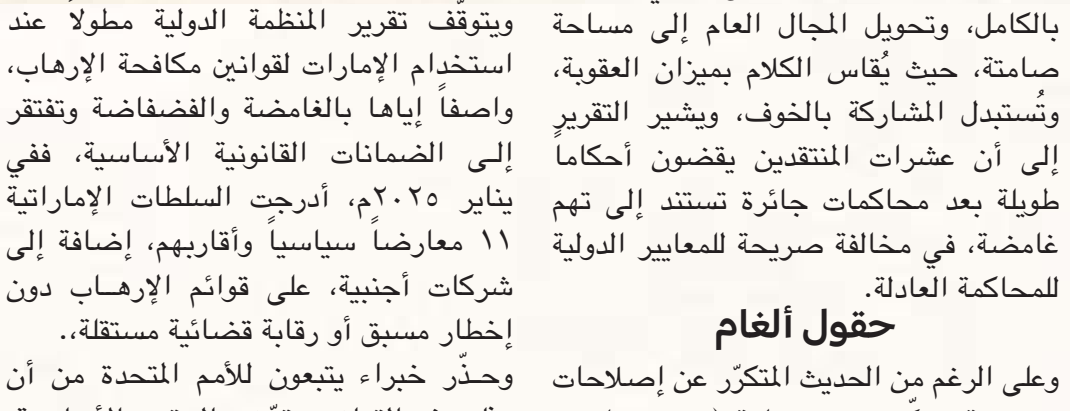

تعثر لأول مرة في المجموعات :

الهلال يؤجل الحسم للجولة الاخيرة بخسارته من المولودية

حققت المولودية الرياضية الجزائرية فوزاً ثميناً على نظيره الهلال السوداني بهدفين مقابل هدف، في المباراة التي جمعتهما على ملعبه في العاصمة الجزائرية، ضمن منافسات الجولة الخامسة من دور المجموعات في بطولة دوري أبطال أفريقيا.حيث استقبل مرمى الهلال هدفين في الشوط الأول من أخطاء دفاعية، وحاول المدرب الروماني ريجيكامب تعديل النتيجة في الشوط الثاني بإجراء تغييرات، حتى تمكن الموريتاني أحمد سالم من احراز هدف الهلال الوحيد.

بهذه النتيجة، يرتفع رصيد المولودية الجزائري إلى ٧ نقاط، بينما يظل رصيد الهلال السوداني متوقفاً عند ٨ نقاط. يُذكر أن هذه الجولة هي ما قبل الأخيرة في دور المجموعات، مما يضع الفريقين في سباق شديد القرب على بطاقة التأهل إلى الدور الربع النهائي من البطولة، حيث ستكون الجولة الأخيرة حاسمة في تحديد مصير الفريقين.

من المقرر أن تخوض المولودية مباراة مصيرية في الجولة السادسة والأخيرة،امام صن داونز بينما يواجه الهلال سانت لوبوبو، في لقاءات تُحدد هوية المتأهلين من هذه المجموعة.س

نقطة وفاصلة

يعقوب حاج أدم

((بيراميدز عبر والأهلي والهلال أنتظار))

يعتبر فريق بيراميدز المصري بطل النسخة السابقة من دوري أبطال افريقيا الفريق الوحيد الذي ضمن التأهل للدور ربع النهائي من بين فرق المجموعات الاربعة حيث يتصدر فرق المجموعة الاولى برصيد ١٠ نقاط قبل مباريات الجولة الخامسة التي سيلتقي فيها فريق بيراميدز بنظيره فريق ريفرز يونايتد صاحب المركز الأخير برصيد نقطة واحدة ويحتاج فريق بيراميدز لنقطة يتيمه لكي يؤكد تأهله للدور ربع النهائي حيث يقف خلفه فريق نهضة بركان برصيد ٧ نقاط وفريق باولو دينامو برصيد ٤ نقاط ومن المستبعد ان يخسر فريق بيراميدز مباريتيه المتبقيتين ويفوز فريق دينامو بمباريتيه ليعادله بعشرة نقاط ويدخل الفريق في حسابات المواجهات المباشرة او الفصل بينهما بفارق الاهداف،،

– وبالنسبة لفريق الاهلي المصري مدلل الكاف فهو يقف في صدارة فرق المجموعة الثانية برصيد ٨ نقاط ويليه فريق الجيش الملكي برصيد ٥ نقاط وفريق يانج افريكانز برصيد ٥ نقاط أيضا وتبقى مباراة الاهلي أمام شبيبة القبائل اليوم السبت هي الفيصل بالنسبة للأهلاوية لأعلان التأهل بصورة رسمية للدور ربع النهائي ونستبعد وبلاشك ان يخسر الأهلي مباريتيه المتبقيتين امام شبيبة القبائل في الجولة الخامسة والجيش الملكي في الجولة السادسة ليتوقف رصيده على ٨ نقاط ويتجاوزه فريقي الجيش الملكي ويانج افريكانز ليفوزا ببطاقتي التاهل للدور ربع النهائي،،

– أما في المجموعة الثالثة فتبدو حظوظ الهلال السوداني هي الاقوى بين الفرق الاربعة وهو يحتاج لنقطة يتيمه من مباريتيه المتبقيتين امام المولوديه بالامس وامام فريق سانت لوبوبو الكنغولي في الجولة الاخيرة بينما تبقى البطاقة الثانية حائرة بين الفرق الثلاثة صن دوانز والمولوديه وسانت لوبوبو ومن رابع المستحيلات ان يخسر ممثل السودان مباريتيه أمام المولوديه وسانت لوبوبو ليخرج من المولد بدون حمص بعد ان تصدر الفرق حتى الجولة الرابعة،،

– وفي المجموعة الرابعة تبدو حظوظ فريق الملعب المالي هي الاكبر برصيد ٨ نقاط يليه الترجي التونسي في المركز الثاني برصيد ٦ نقاط وفريق بيترو اتلتيكو في المركز الثالث برصيد ٥ نقاط وتعتبر مباراة الملعب المالي امام الترجي التونسي يوم غداً الأحد هي مباراة كسر العضم فلو فاز فريق الملعب ضمن التأهل ولو فاز الترجي فسوف يشعلل التنافس في المجموعة ويفتح الطريق لفريق بيترو اتلتيكو للدخول في معمعة الفوز باحدىالبطاقتين اذا ماحقق الفوز على فريق سيمبا طيش المجموعة حيث سيرتفع رصيد بيترو إلى ٨ نقاط ويقف في سرج واحد مع فريق الملعب لتبقى مباراة الفريق الأخيرة أمام الترجي هي مباراة العبور للدور ربع النهائي ومما تقدم يتضح أن مباريات الجولتين الخامسة والسادسة ستحمل بين طياتها كل صنوف الاثارة والندية والمفاجاءات،،

والي الخرطوم يتفقد شيخ المعلقين الرياضيين الأستاذ مأمون الطاهر بعد أن لزم سرير المرض بمستشفى النو

ضمن برنامج تواصل الاجتماعي للوقوف على أحوال رموز وشرائح المجتمع المختلفة . تفقد والي الخرطوم الأستاذ أحمد عثمان حمزة الرمز الرياضي الأستاذ مأمون الطاهر الذي لزم سرير المرض بمستشفى النو بكرري وذلك بحضور دكتور بابكر على يحيي الأمين العام للمجلس الأعلى للشباب والرياضة بولاية الخرطوم ومبادرة الرياضيين بقيادة الكابتن فيصل الحنان والكابتن عادل أمين ويعد مأمون في مقام عميد المعلقين الرياضيين ومقدم برنامج الرياضة بالتلفزيون القومي وقناة الخرطوم حيث اطمأن الوالي والوفد المرافق له على صحته متمنيا له عاجل الشفاء ودوام العافية.. كما زار الوالي عددا من احوال المرضى مطمئنا على أحوالهم والخدمات العلاجيه المقدمة.. مشيدا بالجهد الكبير الذي ظل يبذله المستشفى ومنذ بداية الحرب في علاج المرضى ورعايتهم..

بسم الله الرحمن الرحيم

إعلان تجنيد

يرغب السيد/قائد سلاح الدفاع ضد أسلحة التدمير الشامل فى تجنيد أفراد للعمل بالقوات المسلحة حسب الشروط الآتية

١. أن يكون سودانى الجنسية
٢. أن لا يقل العمر عن ١٨ ولايزيد عن ٢٨ سنة
٣. أن يكون لائقاً طبياً؟
٤. ان لا يكون قد سبقت إدانته فى جريمة تخل بالشرف والأمانة
٥. أن يكون حسن السير والسلوك

الشهادات المطلوبة

الرقم الوطني أو شهادة الميلاد– الشهادة – السودانية أو ما يعادلها أو شهادات إكمال المرحلة الثانوية

٩. علي الراغبين تقديم المستندات بمقر قيادة السلاح بشرق النيل حى النصر مربع ٢١
١٠. للاستفسار الاتصال علي الأرقام الآتية

٠١٢١٧٧٧١٧٥ – ٠١٢٦١٨٠٤٢٩ – ٠٩١٩٣١٦٨٥٠

لماذا يقف غالبية السودانيون مع الجيش ؟

بقلم

د. عادل محجوب العاقب

الجيش هو رمز عزتنا وكرامتنا وحامي عرضنا وحارس أموالنا دمائنا وهو شامة وغرة في جبيننا وجبين ابائنا وابنائنا وهو عشق سرمدي لنا بدأه أجدادنا منذ نشأته الاولى تحت مسمى قوة دفاع السودان ثم سودنته بعد الاستقلال واصبح الاسم القوات المسلحة السودانية والتي كانت سمعتها تملأ الآفاق في الداخل والخارج ويشهد على ءلك العلمين وكرن والشرق الأوسط (حرب اكتوبر ١٩٧٣م) ولبنان ٧٥ وعاصفة الحزم وغيرها من الحروب التى اثبت فيها الجنود السودانيين شجاعة منقطعة النظير ، فضلا عن خوضهم حرب طويلة ومنهكة في جنوب السودان منذ الخمسينيات من القرن الماضي وفقدنا فيها العديد من الشهداء ، وفي الحرب الحالية مع اوباش المليشيا الجنجويدية بذل جنودنا الاشاوس والقوات المساندة لهم شجاعة منقطعة النظير وتضحيات جسام في سبيل عزة وطنهم ومازالوا يقومون بدورهم بكل همة وبسالة فاسطفى الله منهم الشهداء ومازال الاحياء منهم يكافحون الاعداء من مرتزقة عرب شتات غرب أفريقيا وغيرهم واضعين في اعتبارهم أن مليشيا لا يمكن لها ان تهزم جيش منظم عمره مائة عام كالجيش السوداني رمز البطولات والتضحيات التي بدأها عبد الفضيل الماظ وصحبه ومن بعده شهداء العلمين وكرن وحرب أكتوبر وعاصفة الحزم ، وحرب الجنوب ودارفور ٢٠٠٣م ، وكانت هناك منارات وإعلام من الضباط والجنود استشهدوا في حرب الجنوب فمن منكم لا يذكر عبد المنعم المكحل بالشطة ، وشهداء هذه الحرب الحالية مع مليشيا ال دقلو، هذه الحرب الهجين المدعومة اقليميا ودوليا من قبل الإمبريالية العالمية لتفتيت وحدة السودان وتقسيمه لدويلات عدة لكي يسهل سرقة موارده الطبيعية ، مثلما سرق هولاء الاوباش ومعاونيهم في الداخل من عديمي الضمير وقليلي الوازع الديني ممتلكات مواطنيه ، المجد والخلود لشهداء القوات المسلحة الابرار وشهداء القوات المساندة من مشتركة وبراؤون ودراعة وطنيين ومقاومة شعبية وغيرهم ، والعزة والسؤدد للسودان وشعبه الأبي ولا نامت أعين الجبناء الخونة والعملاء وليدم لنا سودانا ارضا وشعبا وطنا يحفه الجمال .

عميد ركن محمد المرتضى الشيخ عبد الله يكتب:

كادقلي الفتية: عندما تتحول الصخور إلى إرادة.. والجبال إلى منابر للتحرير

كادقلي التحدي الأكبر للقدر الجغرافي: حيث تتحول الجبال من حواجز طبيعية إلى حصون إرادة، والصخور من عوائق إلى سدود منيعة في وجه العواصف. هنا لم تعد القمم مجرد ارتفاعات طبيعية، بل تحولت إلى منصات انطلاق لأمة رفضت أن تكون الجغرافيا قيداً، واختارت أن تنحت من صخر التحديات تماثيل للحرية، إنها جغرافيا جديدة تُرسم لا بالخرائط، بل بدماء الشهداء وإصرار الأحياء إنها الإرادة وجغرافيتها الخاصة.

معركة الوجود فوق قمم التاريخ: على ذرى النوبة الشامخة، خاض السودانيون أعمق اختبار وجودي: لم تكن مجرد معركة عسكرية، بل كانت ثورة جيولوجية بشرية أعادت تعريف مفهوم الوطن. هنا تحول الجندي من حارس للحدود إلى نصير للوجود، والجبل من حاجز طبيعي إلى شاهد على ميلاد جديد. إنها ملحمة حيث يذوب الدم في التراب، وتنصهر الإرادة في الصخر، ليتشكل منهما سبيكة إنسانية لا تقهر.

في اللحظات الأكثر إظلاماً، تثور كادقلي ببيان صارخ: الشعوب الأبية لا تُقهرها الأرض، بل تُقدسها بالتضحية. هنا تصبح الجغرافيا شريكاً في الصمود، والجبل حليفاً في المعركة، والصخرة صفحة تُكتب عليها قصيدة البطولة. إنها قصة فتية رفضوا أن يكون الوطن مجرد حدود على الخريطة، فحوّلوه إلى عقيدة تنبض في قلوبهم، وإرادة تنحت طريقها عبر أعتى الصخور نحو فضاء الكرامة والتحرر.

تحرير كادقلي بنى جسراً من الثقة بين القيادة والجندي والشعب ومؤسسته العسكرية

كادقلي لم تنتصر فقط عسكريا بل إنتصرت في معركة أكبروهي معركة إثبات الذات

جبال النوبة: شاهد عصر على ملحمة البقاء

ليست جبال النوبة مجرد تكوينات صخرية، بل هي أرشيف حي يحفظ ذاكرة المقاومة السودانية عبر العصور. في هذه الأرض المقدسة، حيث كل حجر يروي قصة، وكل وادٍ يحفظ أنشودة انتصار، برزتً كادقلي كقلب نابض لهوية وطنية لم تنكسر أمام أعاصير التاريخ. لقد ظلت هذه الجغرافيا الصلبة حارساً أميناً لكرامة السودان، لتتحول اليوم إلى مسرح لأعظم ملاحم الصمود في العصر الحديث.

معركة الكرامة: حين يتحول الجندي إلى ظاهرة طبيعية

في معركة الصمود الكبرى، لم يكن السؤال عن نوعية السلاح أو عدد الجنود، بل عن نوعية الإرادة وصلابتها. لقد أثبت الجندي السوداني مرة أخرى أنه ظاهرة تفوق التفسيرات العسكرية التقليدية. فحين يقاتل على أرضه، يتحول إلى قوة جيولوجية بشرية؛ يمتزج دمه بتراب الوطن، وتذوب إرادته في صخور الجبال، ليتشكل من هذا المزيج الفريد حصنٌ لا يُقهر. ما الذي يصنع هذه المعجزة البشرية؟ إنها وصفة سودانية خالصة: إيمان عميق يتحول إلى عقيدة وجودية، وصلابة نفسية موروثة عبر أجيال من النضال، ومعرفة حميمة بالأرض تجعل من كل منحدر حليفاً، وروح جماعية تتجاوز العلاقات العسكرية إلى أواصر الدم والإخاء.

القيادة الفذة: سيمفونية التكامل بين الحكمة والحماس

في قيادة المعركة، قدم اللواء الركن فيصل الساير الدفعة (٤٠) والعميد الركن محمد علي كلي الدفعة (٤٢) نموذجاً استثنائياً للتكامل القيادي. لقد جمعت هذه الثنائية بين حكمة الاستراتيجي الذي يخطط بعمق، وحماس الميداني الذي ينفذ بجرأة. الساير برؤيته الجيواستراتيجية فهم أن المعركة تُربح بالعقول قبل السلاح، فخطط بمنطق الجغرافيا والتاريخ، أما كلي (أيقونة الدفعة ٤٢) فجسد قيادة الميدان التي تشارك الجنود الصعاب، وتلهم بالقدوة، وتتواصلٍ بفعالية تجعل من المعنويات سلاحاً لا يقل فتكاً عن الأسلحة.

رسالة التحرير: البيان الذي تجاوز العسكرية إلى فلسفة وطنية

عندما أُطلقت رسالة التحرير، لم إعلاناً عسكرياً فحسب، بل كانت بياناً وجودياً يحمل أربعة أبعاد متكاملة:

عسكرياً: تحول تحرير الأرض من حدث إلى عملية منهجية.

معنوياً: بنى جسراً من الثقة بين القيادة والجندي، والشعب ومؤسسته العسكرية.

سياسياً: أكد حق السودان في الدفاع عن سيادته بلغة واضحة وحكيمة.

إنسانياً: فتح الطريق لعودة الحياة الطبيعية، معتبراً أن تحرير الإنسان يساوي تحرير الأرض.

كادقلي الجديدة: منهجية الصمود ومنارة الأمل

تقدم ملحمة كادقلي منهجية متكاملة في فن الصمود: الجيوش التي تدافع عن شرفها لا تُهزم، حتى لو اختلت موازين القوة، القيادة الحكيمة هي التي تحول التحديات إلى فرص، والمحن إلى منح، الوحدة الوطنية سلاح لا يُقهر في مواجهة أعتى التحديات، أما الإرادة البشرية المتوقدة يمكنها تغيير معادلات كان يُظن أنها ثابتة.

اليوم، تنتقل كادقلي من دورها كحصن منيع إلى دور أسمى: منارة تشع بأمل جديد. لقد أثبتت أن الشعب السوداني وجيشه كيان واحد لا ينقسم، وأن إرادتهم جبال لا تتزعزع، وكرامتهم قيمة لا تُمس، من صخور النوبة الصلبة، وقلوب السودانيين الصلبة، ينبعث فجر جديد، فجر يحمل وعداً بأن التحديات مهما عظمت لا تزيد السودانيين إلا صلابة، ولا تزيدهم إلا إصراراً على كتابة مستقبل يليق بتاريخهم العريق.

الخاتمة: عندما تصنع الإرادة جغرافيا جديدة

كادقلي لم تنتصر فقط في معركة عسكرية، بل انتصرت في معركة أكبر: معركة إثبات الذات، وتأكيد القدرة على تحويل التحديات إلى انتصارات. لقد كتبت بأحرف من نور ودم درساً لن ينساه التاريخ: أن الأمم العظيمة لا تقاس بمساحاتها أو ثرواتها، بل بإرادة أبنائها، وبقدرتهم على تحويل الصعاب إلى سلالم يصعدون بها نحو مستقبلهم.

هذه قصة كادقلي: قصة فتية آمنوا بالوطن، فحوّلوا الجبال صروحاً للإرادة، والصخور سدوداً أمام العواصف، والوديان منابر للحرية. إنها ليست نهاية ملحمة، بل بداية لفصل جديد في مسيرة شعب قرر أن يكون سيد مصيره.

إتجاه البوصلة

أ.د/ صلاح الدين خليل عثمان أبو ريان

صمود وتأسيس... ذهبوا مع الريح
(Gone with the Wind)

من المؤسف حقًا أن نبحث عن الصدق في عصر صارت فيه الخيانة عملةً رائجة،وأن نفتّش عن حبٍّ الوطن في قلوب عميلة جبانة. إننا نعيش زمنًا أسودَ إختلطت فيه المعاني، فصارت الكلمة الطيبة تُستخدم في غير معناها، وتُلبَس المؤامرة ثوب الصمود، وتُسوَّق العمالة على أنها موقف وطني. هؤلاء الذين طافوا عواصم أوروبا، حاملين شعارات زائفة وقضية مزيّفة، لم يجدوا أذنًا صاغية ولا إحترامًا مفقودًا. في كل مرة كانوا يتعرضون للإهانة من أبناء الشعب نفسه في المهجر، لأن الشعب الذي طردهم ونفى عنهم صفة التمثيل لايمكن أن يعترف بمن غدر به. فكان نتاجهم خليطًا من الخوف والذعر والمكابرة، يتطلعون إلى جانبي الطريق فلا يرون إلا شباب الكرامة؛ مؤمنين بوطنهم، شامخين خلف قواتهم المسلحة، ثابتين على المبدأ، واضحين في الموقف. لقد أصابهم إرتجاج الفؤاد، وهول الحقيقة طواهم جميعًا. ذهبوا في مهبّ الريح تحت صيحات الشعب المدوية، صيحات كإعصار كاسح لا يُقاوَم. إنطفأ بريقهم، وتكسّرت أقنعتُهم، وباتوا يتباكون عبر الشاشات طلبًا للعودة إلى سودان العز والكرامة. لكن السؤال الذي يفرض نفسه بقوة الحق والمنطق: لماذا العودة؟

أبعد أن مات الكفيل، وأصبح الفرد منكم مهانًا ذليل، تبحثون عن وطن غدرتم به؟

أبعد أن لوّثتم أيديكمً بالدم، وساهمتم في قتل الأبرياء من الشيوخ والنساء والأطفال، تتحدثون باسم الشعب وتطلبون الصفح؟

إن الحقيقة التي لا تقبل الجدل أن لا مجال لمن سفك الدم الحرام، ولا موطئ قدم لمن غدر بالوطن. اليوم الشعب هو الجيش، والجيش هو الشعب؛ إرادة واحدة، وقرار واحد لا رجعة فيه:

لن تطأوا أرض السودان. لأنكم غدرتم به، فكيف تتحدثون باسمه؟

والقاتل لا يُحترم، والخيانة لا تُغتفر، ومن سقط أخلاقيًا لا تعيده الدموع ولا الشاشات ولا الإدعاءات المتأخرة.

الشعب السوداني عصيٌّ كالسهم؛ إذا ضرب أصاب، وإذا نهض إنتصر. يضرب بالسيف على وقع القدم، لأنه حرٌّ لا يجزع من الألم، ولا يساوم على السيادة، ولا يفرّط في الكرامة. هذا شعبٌ تعلّم من المحن أن الوحدة قوة، ومن التضحيات أن الوطن لا يُستعاد إلا بالصدق، ولا يُحمى إلا بالوعي.

لقد إنتهى زمن الأقنعة، وبدأ زمن الحساب. ومن راهن على تغييب وعي الشعب خسر، ومن إستهان بإرادته سقط.

سودانٍ اليوم لا يُخدع، ولا يُدار من خلف البحار، ولا يُمثّله من غدر به.

هنا وطنٌ يُصان، وجيشٌ يُحمي، وشعبٌ قرر .. فإنتصر.

عاش كفاح الشعب السوداني المسلح وقواته المسلحة و النظامية،المجد و الخلود للشهداء، الشفاء العاجل لجرحانا بإذن الله.

الوجود الأجنبي مابين ضرورة التقنين والسيادة الوطنية

هموم وطنية

أسامة وداعة الله

إبن عمتي حدثني بوجع شديد من دولة شقيقة عن الحريات التي يجدها الأجانب في بلادنا المغتصبة كرامتها في كل قطاع من قطاعات دولتنا المغلوب علي أمرها ،حدثني بمرارة عن المضايقات التي يجدها السودانيين في الدول التي يتواجدون فيها وقد وصفت ذلك بكلمات شعرية:-

أنا في البلد الغرب أشكو ذلي....والناس في بلدي كرام

طردت من بلدي رغم عزي....وطرد الغريب في بلدي حرام

فالاجنبي في بلدي يصول ويجول ويقاتل مع الجنجويد و الأدلة أكدت ذلك ولذلك وجب علي أن أضع النقاط علي الحروف وأن أدق ناقوس الخطر وادفع الحكومة وأنصحها لوضع نظام الالكتروني متقن لحصر ومراقبة الأجانب ومعاملتهم بقانون حاسم يضمن سلامة الوطن والسلم الاجتماعي ويعظيم الرسوم المالية للإجراءات بما فية زيادة الدخل القومي للاقتصاد الوطني وأن يكون تواجدهم حسب خوجة سوق العمل الوطني إستنادا لقانون الأجانب.

وبالرغم أن شرطة الجوزات أعلنت قبل عام تقريبا عن تنفيذ قانون الوجود الأجنبي إلا أنها تكاسلت وعاد الأجانب الي سابق عهدهم وبحسب إحصائيات من وزارة الداخلية قبل اندلاع الحرب في ١٥ أبريل ٢٠٢٣، فإن الوجود الأجنبي في السودان كان على النحو التالي:

نحو ٣,٤٤٠,٠٠٠ أجنبي منتظم كانوا يقيمون في السودان/ ٢٥٦٥٠ أجنبي غير مسجلين قانونياً، بينهم مجموعات كبيرة من الجنسيات التالية تقريبا: إثيوبيون٢,٠٠٠,٠٠٠/جنوب السودان٥٠٠,٠٠٠/ إريتريون، نيجيريون، تشاديون، صوماليون، مواطنون من النيجر، مالي، إفريقيا الوسطى بنحو ١٤٠٢٠٠ ألف لكل مجموعة تقريباً.

ورغم أهمية هذه الإحصاءات، إلا أنني أجزم أن الأرقام غير دقيقة بسبب ضعف التسجيل لبعض الفئات، وعدم تضمين أعداد اللاجئين المسجلين لدى مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (UNHCR) ضمن الإحصاء الرسمي للهجرة،وفق مكتب المفوضية، كان السودان قبل الحرب يستضيف أكثر من ١ مليون لاجئ من دول مثل جنوب السودان، إريتريا، إثيوبيا، وسوريا.

كما هو معلوم أن الوجود الأجنبي يمكن أن يكون مفيداً إذا أدير بشكل صحيح، كما يمكن أن يشكّل تهديداً إذا ترك دون إطار قانوني واضح في حالة بلادنا، ثمة أسباب قوية تدعو إلى تقنين الوجود الأجنبي:

١. تعزيز السيادة الوطنية

من غير المقبول أن تدار شؤون الوجود الأجنبي وفق ممارسات غير واضحة أو قوانين متقادمة،يجب أن يكون لكل فرد أجنبي وجود قانوني قابل للتتبع، وحقوق واضحة، وواجبات محددة.

٢. الأمن الاجتماعي

التسجيل الدقيق يساعد السلطات على مراقبة حركة الأجانب داخل البلاد، خصوصاً في ظل المخاوف الأمنية حول مشاركات بعض المجموعات في أنشطة غير قانونية أو مرتبطة بالصراعات.

٣. تنظيم سوق العمل

وجود أعداد كبيرة من العمالة غير المنظمة يمكن أن يؤدي إلى إضعاف فرص العمل أمام المواطنين، مما يستدعي إطاراً لضبط العمالة الأجنبية بما يتوافق مع احتياجات السوق الوطني.

٤. تحسين الخدمات العامة

العدد الكبير من المقيمين يؤثر في الخدمات الصحية، التعليمية، والبنية التحتية إذا لم تُحصى بياناتهم وتُدمج في التخطيط الحكومي.

ومن هنا اتقدم بمقترحات لسياسات وإجراءات شاملة عساها تساعد الجهات المختصة لرصد الوجود الأ جو نبي :-

أ. السياسات القانونية والهجرية

تحديث قانون الأجانب ليواكب أفضل المعايير الدولية:

تعريف واضح لفئات الوافدين: عمالة، طلاب، رجال أعمال، لاجئين، إلخ.

نظام تصاريح إقامة وإعفاءات زمنية موحدة.

رقابة على دخول العمالة غير الماهرة وفق احتياجات سوق العمل.

نظام إلكتروني مركزي لحصر ومراقبة الأجانب:

قاعدة بيانات وطنية موحدة بين الوزارات (الداخلية، العمل، التخطيط، المالية).

تحديث دوري لحركة الدخول والخروج، والتحقق الأمني.

تعزيز التعاون مع المنظمات الدولية:

التنسيق مع مفوضية اللاجئين للأرقام الدقيقة لوضع خطط الاستضافة.

ب. الإجراءات الأمنية

يبقى موضوع الوجود الأجنبي في بلادنا قضية معقدة تجمع بين الأمن، الاقتصاد، والسيادة الوطنية، لا يمكن تجاهل الآثار الإيجابية التي قد يجلبها القانون والتنظيم الرشيد، كما لا يمكن إغفال التحديات التي يطرحها الوجود غير المنظم. التقنين ليس رفضاً للآخر، بل حماية للوطن أولا وتأسيساً لنظام يمكنه أن يحافظ على مصالح السودان وأمن مواطنيه دون الإضرار بحقوق المقيمين الأجانب ،آخذين في الاعتبار الممارسات السالبة لهم أثناء الحرب والممارسات السالبة ضد مواطنينا في الدول التي لجئوا وبين ذلك وهذا كله الحفاظ علي السيادة والكرامة الوطنية.

أخيرة القوات المسلحة

العدد 67330

الأحد 20 شعبان 1447هـ الموافق 8 فبراير 2026م

شئ للوطن

م.صلاح غريبة

تكامل الخنادق: محمد فتح الرحمن..
دبلوماسية «الكرامة» في محراب التعليم

لا تُقاس قامة الرجال بالمناصب التي يشغلونها، بل بالأثر الذي يتركونه في أوقات المحن. وفي تاريخ الشعوب، تبرز شخصيات تتجاوز حدود التكليف الوظيفي لتمارس دوراً وجودياً يمسّ صلب استقرار المجتمع ومستقبله؛ وهذا ما جسده بامتياز سعادة العميد محمد فتح الرحمن، نائب الملحق الفني بسفارة السودان بالقاهرة، والذي ودعته الأوساط التربوية والدبلوماسية في ليلة وفاء نادرة نظمتها مؤسسة «أبو ذر الكودة» التعليمية.

لقد لفتت احتفالية «مدرسة الكودة» الأنظار إلى زاوية غاية في الأهمية: أن معركة الكرامة التي يخوضها السودان اليوم ليست عسكرية فحسب، بل هي معركة وعي واستمرارية. فحين وصف الأستاذ عمر مبارك الكودة المحتفى به بأنه «أحد محاربي معركة الكرامة في ميدان التعليم»، لم يكن ذلك مجرد بلاغة خطابية، بل توصيف دقيق لمن جعل من مكتبه ثغراً لحماية مستقبل آلاف الطلاب السودانيين في ظل ظروف استثنائية بالغة التعقيد.

ما قدمه العميد محمد فتح الرحمن في ملف «الشهادة السودانية» المؤجلة لعامي (٢٠٢٣–٢٠٢٤) يمثل نموذجاً لما يمكن تسميته «الإدارة بالأزمات». إن تأمين الامتحانات من لحظة الاستلام وحتى إعادتها، وضمان نزاهتها في بيئة نزوح واغتراب، هو عمل لوجستي وأمني وتربوي جبار. لقد أثبت الرجل أن الدبلوماسي الناجح هو الذي ينزل إلى تفاصيل معاناة المواطن، ويصنع من منصبه جسراً لتذليل العقبات، لا جداراً من البيروقراطية.

تستحق مؤسسة الكودة التعليمية تقديراً خاصاً، ليس فقط لتكريمها أهل العطاء، بل لكونها أضحت منصة تعكس وجدان الإنسان السوداني. وما «كورال الكودة» الذي ألهب مشاعر الحاضرين إلا دليل على أن التعليم يتجاوز التلقين إلى بناء الهوية؛ وهي دعوة نضم صوتنا فيها إلى ضرورة توثيق هذا الإبداع الفني الذي يرتقي بالذائقة الوطنية في زمن الشتات.

لقد غادر العميد محمد فتح الرحمن موقعه في القاهرة، ليس ليرتاح، بل ليمتطي صهوة جواد المهنة في «ثغر» آخر من ثغور بلاد النيلين. رحل تاركاً وراءه ما أسماه المستشار عاصم محمد الحسن «إرثاً يُنهك من يأتي بعده»، لأنه رفع سقف العطاء، وأكد في كلمته المؤثرة أن «روح العمل هي التي تصنع الإنجاز لا المسميات». إن هذا التكريم هو رسالة لكل مسؤول سوداني في الخارج: أن الوفاء لا يُشترى، بل يُنتزع بالإخلاص. سيبقى محمد فتح الرحمن نموذجاً للفارس الذي أدى ضريبة الوطن في غربته، وعاد إلى حضن السودان ليواصل مسيرة العزة والكرامة.

اقتصاد ما بعد الحرب والوساطة الدولية...

وجه الحقيقة

إبراهيم شقلاوي

نبتدر هذا المقال بسؤال مهم نحاول من خلاله فهم التطورات المتسارعة المتعلقة بملف السلام في السودان والتي بعضها ظاهر للعيان وبعضها في الخفاء ،لماذا تسارعت الضغوط الدولية في لحظة تقدّم الجيش؟

لم يعد سؤال السلام في السودان سؤالاً أخلاقيًا أو إنسانيًا فحسب، بل تحوّل إلى معادلة سياسية اقتصادية ، تتقاطع فيها حسابات الميدان مع رهانات الاستثمار، وتتصارع فيها سرديتان: سردية الدولة التي ترى في الحسم العسكري شرطًا للسيادة ، وسردية القوى الدولية التي ترى في (السلام السريع) بوابة لإعادة ترتيب السوق السياسي والاقتصادي في السودان. تصريح الرئيس الأميركي ترامب بالأمس بأن نهاية الصراع في السودان باتت «وشيكة للغاية»، مع إشاراته إلى مؤتمر المانحين ودعم واسع لإعادة الإعمار، يشكل محورًا مهم لفهم المشهد السياسي والاقتصادي الراهن. يتزامن ذلك مع ما أعلنته وزارة الخارجية الأميركية عن إطلاق صندوق إنساني لدعم السودان، جمع تعهدات مالية بقيمة ١,٥ مليار دولار، منها ٢٠٠ مليون دولار من الولايات المتحدة. وتهدف المبادرة إلى ضمان وصول المساعدات الإنسانية للفئات الأكثر احتياجًا وتعزيز تقاسم الأعباء بين المانحين، مع توقع عقد اجتماع في ١٥ أبريل القادم في برلين لحشد دعم إضافي. كما يشارك في الحدث المسؤولين الأميركيين والأمم المتحدة. واضح الخطاب الأميركي لا يقتصر على السلام أو الدعم الإنساني، بل يفتح الباب أمام فرص استثمارية واسعة في السودان، بالنظر إلى موقعه الجيوستراتيجي المطل على البحر الأحمر وموارده الطبيعية الغنية. هنا يصبح السلام أداة مزدوجة : حماية مصالح الولايات المتحدة في المنطقة وتأمين فرص اقتصادية ضخمة للاستثمار واعادة الاعمار، تعرض على السودان خلف الأبواب المغلقة كحافز لإنهاء الحرب سريعًا. ذلك ربما يؤكده إعلان كبير مستشاري الرئيس الأمريكي للشؤون العربية والأفريقية مسعد بولس، عن التوصل إلى صيغة نهائية لاتفاق وشيك كغطاء سياسي لهذا الطرح. لكنه يكشف في الوقت نفسه محدودية الرباعية الدولية كإطار مقبول لأي تسوية محتملة: فآليات انسحاب القوات وتسريع المساعدات الإنسانية بنظر السودانين غالبًا ما تُستخدم لتثبيت مناطق سيطرة مليشيا الدعم السريع، وليس لإنهاء التمرد أو حماية المدنيين.

كذلك كلما حقق الجيش تقدّمًا ، تبرز هذه الدعوات كغطاء سياسي لمحاولة إعادة ترتيب النفوذ لصالح المليشيا، بدل أن تكون خطوة نحو السلام الحقيقي.

في المقابل واصل الجيش السوداني تعزيز سيطرته على الأرض. فالرئيس البرهان أكد أن الجيش □قادم لتحرير الفاشر□، فيما شدد الفريق شمس الدين كباشي على استمرار العمليات حتى □تطهير كامل تراب الوطن□، دون أي تفاوض مع المليشيا .هذه الانتصارات ، تعتبر أساس حقيقي لترسيخ السيادة الوطنية، بما يمنح الخرطوم القدرة على فرض شروطها على أي وساطة.

هنا تظهر أهمية ورقة إعادة الإعمار التي تتجاوز الأبعاد الاقتصادية. فالحكومة السودانية تمتلك القدرة على توظيفها لتعزيز رؤيتها الوطنية للحل: باعتبار مليشيا الدعم السريع تمردًا يجب إنهاؤه، تمهيدًا لتسريح عناصرها ونزع سلاحها وإعادة دمجهم بعيدًا عن العملية السياسية، وتحويل الإعمار إلى أداة لإعادة بناء الدولة، لا منصة لتوزيع عقود الاستثمار على شركات أجنبية أو على طبقة أوليغارشية محلية أو إقليمية قد تتحكم في مشروع التسوية و موارد الدولة السياسية والاقتصادية.

هذه الطبقة، إن ظهرت، ستكون جزءًا من منظومة اقتصادية – سياسية تعمل في الخفاء تحدد من يربح من السلام ومن يتحكم في مستقبل البلاد والموارد.

على الصعيد الدبلوماسي، جاءت زيارة رئيس الوزراء إلى جنيف فيما يبدو لتأكيد الاستراتيجية الوطنية : نقل مركز الثقل من ساحات القتال إلى ساحات الشرعية الدولية، وتحويل خطاب القوة إلى خطاب الدولة، وتسويق مبادرة حكومة الأمل للسلام كمرجعية دولية وحيدة لأي تسوية محتملة.

الاجتماعات مع منظمات حقوق الإنسان، الصحة العالمية، واللاجئين، تهدف إلى إعادة صياغة سردية السودان: من بلد أزمة إلى دولة مشروع، ومن بلد منهك إلى دولة تبحث عن سلام يُبنى بالقانون وإرادة السودانيين، لا بالوصاية الخارجية أو توازن المصالح الإقليمية والدولية. ذلك يسنده منطق داخلي يرى أن أي سلام بلا تفكيك للتمرد هو إعادة إنتاج للأزمة. في هذا السياق، تعتبر زيارة رئيس الوزراء إلى جنيف ، محاولة لإعادة تعريف الأزمة سودانيًا على المسرح الدولي. كما أن الزيارة تبني ثلاثة مسارات متوازية: تأكيد الشرعية الأخلاقية عبر ربط الانتهاكات بتمرد مسلح، وليس بصراع سلطوي، وإعادة تموضع الدولة داخل القانون الدولي الإنساني. بجانب تحويل التعاطف الإنساني إلى دعم سياسي، من خلال ربط ملفات الإغاثة والصحة واللاجئين بتحقيق السلام كحل جذري، لا كمجرد هدنة إنسانية.

أيضا تهيئة المسرح الدولي للاعتراف بالمبادرة السودانية للسلام، بوصفها المرجعية الوحيدة لأي تسوية محتملة ، وإغلاق الطريق أمام المبادرات الموازية. بهذا المعنى، لم تعد المبادرة وثيقة داخلية، بل مشروع دولة يُسوّق دوليًا، في مواجهة محاولات اختزال الحرب في نزاع داخلي.

الرسالة النهائية واضحة: بحسب #وجه_الحقيقة السلام في السودان ليس مجرد هدنة، بل مشروع إعادة ترتيب سياسي– اقتصادي فيما يعرف باقتصاد ما بعد الحرب الذي تنشط بموجبه الوساطة الدولية.

لذلك الانتصارات العسكرية، المرافقة للخطاب السياسي والدبلوماسي ، و إعادة الإعمار وفق رؤية وطنية، تجعل أي ضغط أو وساطة دولية مرتبطا بشروط الخرطوم وحدها. حتي يستطيع السودان أن يكتب قواعد جديدة للوساطة ، ويحوّل السلام إلى أداة للسيادة الوطنية قبل أن يكون فرصة اقتصادية للآخرين، تأكيدا علي أن السلطة لا تُمنح، بل تُنتزع وتُفرض.

دمتم بخير وعافية.

قم الولاء

(أُقسم بالله العظيم أن أنذر حياتي لله والوطن وخدمة الشعب في صدق وأمانة وأن أكرّس وقتي وطاقتي طوال مدة خدمتي لتنفيذ الواجبات الملقاة على عاتقي بموجب الدستور وقانون القوات المسلحة أو أي قانون آخر أو أي لوائح سارية المفعول وأن أنفذ أي أمر مشروع يصدر إليّ من ضابطي الأعلى براً وبحراً أو جواً وأن أبذل قصارى جهدي لتنفيذه حتى لو أدى ذلك للتضحية بحياتي).